

**دراسة مقارنة لبرنامج الدبلوم التربوي بكل من جامعتي فكتوريا بأستراليا
وحائل بالمملكة العربية السعودية**

إعداد

د/هاني رزق عبدالجواد الأنفي

أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية المساعد
الكلية التطبيقية - جامعة حائل

دراسة مقارنة لبرنامج الدبلوم التربوي بكل من جامعتي فكتوريا بأستراليا وحائل بالملكة العربية السعودية

إعداد

د/هاني رزق عبدالجواد الأنفي

أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية المساعد
الكلية التطبيقية - جامعة حائل

المستخلص :

هدفت الدراسة إلى تطوير برنامج الدبلوم التربوي بجامعة حائل بالإفادة من برنامج الدبلوم التربوي بجامعة فكتوريا بأستراليا. استخدمت الدراسة المنهج المقارن ؛ وذلك من خلال عقد مقارنة بين البرنامجين وتحديد أوجه التشابه والاختلاف بين كل منهما ؛ ومن ثم تحديد أوجه الإفادة. توصلت الدراسة إلى تعدد أوجه التشابه بين البرنامجين وخاصة ما يتعلق ببعض الأهداف حيث يتشابه البرنامجان حول تنمية مهارات وقدرات الطلاب لأداء أدوارهم كمعلمين في المؤسسات التربوية، إضافة إلى إكسابهم خبرات التعامل مع الطلاب في الجوانب التعليمية وغير التعليمية، وتزويدهم بالمعارف والنظريات التربوية لتطوير ممارساتهم التربوية. وفي بعض شروط القبول كوضع شروط محددة لتسجيل الطلاب ؛ ومن أهمها الحصول على مؤهل جامعي، والسلامة الصحية والخلو من الأمراض ودفع الرسوم الدراسية. واتفقهما حول مدة الدراسة والتي تبلغ عاماً دراسياً، بينما يختلفان من حيث النشأة حيث أن برنامج الدبلوم التربوي بجامعة فكتوريا كان الأقدم حيث تأسس بالعام ١٩٩٢ في حين أن البرنامج التربوي بجامعة حائل تأسس بالعام ٢٠١٣، كما يختلفان في بعض الأهداف حيث يغلب الطابع الإسلامي على أهداف البرنامج التربوي بجامعة حائل في حين لا نلاحظ أي أثر للدين في برنامج الدبلوم التربوي بجامعة فكتوريا، كما يختلفان حول إدارة البرنامج فبينما تدير كلية التربية والآداب بجامعة فكتوريا الدبلوم التربوي نلاحظ في برنامج الدبلوم التربوي بجامعة حائل أن عمادة الدراسات العليا هي من تديره ، كما يختلفان من حيث إجراءات ضمان الجودة حيث أنه لا توجد إجراءات لضمان الجودة ببرنامج الدبلوم التربوي بجامعة حائل في حين تتوافر العديد من إجراءات ضمان الجودة ببرنامج الدبلوم التربوي بجامعة فكتوريا . إضافة إلى الاختلاف في إجراءات التقويم حيث يعتمد برنامج الدبلوم التربوي بجامعة حائل على تقييم الطلاب فقط بينما يتوسع برنامج الدبلوم التربوي بجامعة فكتوريا ليشمل تقييم البرنامج والإدارة وأعضاء هيئة التدريس والطلاب. وقد تم تحديد إجراءات الإفادة من برنامج الدبلوم التربوي بجامعة فكتوريا لتطوير برنامج الدبلوم التربوي بجامعة حائل وذلك بالاعتماد على عناصر الأهداف - شروط وإجراءات القبول - المقررات والخطة الدراسية- ضمان الجودة - المخرجات - التقويم .

الكلمات المفتاحية: دراسة مقارنة - برنامج - الدبلوم التربوي - جامعة فكتوريا - جامعة حائل .

Acomparative study of the educational diploma program at the universities of victoria, Australia, and hail, Saudi Arabia

Dr.: Hany R. Alalfy

Assistant professor of comparative education.

Applied Faculty, Hail university, KSA.

Abstract :

The study aimed to develop the educational diploma program at the University of Hail by benefiting from the educational diploma program at the University of Victoria in Australia. The study used the comparative method; This is done by making a comparison between the two programs and identifying the similarities and differences between each of them; And then determine the aspects of the benefit. The study found a multiplicity of similarities between both programs, especially with regard to some objectives, where the two programs are similar in terms of developing the skills and abilities of students to perform their roles as teachers in educational institutions, in addition to providing them with experiences of dealing with students in the educational and non-educational aspects, and providing them with educational knowledge and theories to develop their educational practices. In some admission requirements, such as setting specific conditions for student registration, the most important of which is obtaining a university qualification, health safety, freedom from diseases, and payment of tuition fees. And their agreement on the duration of the study, which amounts to an academic year, while they differ in terms of origin, as the educational diploma program at the University of Victoria was the oldest, as it was established in ١٩٩٢, while the educational program at the University of Hail was established in the year ٢٠١٣. While we do not notice any effect of religion in the educational diploma program at the University of Victoria, they also differ about the management of the program. Quality as there are no quality assurance procedures in the educational diploma program at the University of Hail, while there are many quality assurance procedures in the educational diploma program at the University of Victoria. In addition to the difference in evaluation procedures, where the educational diploma program at the University of Hail depends on the evaluation of students only, while the educational diploma program at the University of Victoria expands to include program evaluation, administration, faculty members and students. The procedures for benefiting from the educational diploma program at the University of Victoria have been determined to develop the educational diploma program at the University of Hail, based on the elements of objectives - conditions and procedures for admission - courses - quality assurance - outputs - evaluation.

KeyWords: Acomparative study – program- educational diploma - universitie of victoria – universitie of Hail .

أصبح الاهتمام بإعداد القوى البشرية في المجال التربوي أولوية قصوى في سياسات الدول ومشاريعها للتطور التربوي بل والحضاري ، وصار معيار التنمية البشرية في المؤسسات الدولية أحد المعايير الرئيسية في الحكم على مدى تحضر الدول وتقدمها؛ ومن ثم لم يعد مقبولاً أن تمارس تلك القوى أدوارها في المجتمعات الحديثة دون إعداد يذكر .

ومن ثم قامت الكثير من الجامعات بتقديم برامج مختلفة لإعداد وتطوير قدرات الأفراد في مجالات متنوعة يتطلبها سوق العمل. فعمدت إلى تحديد أهدافها ومسؤولياتها وإجراءاتها بشكل محدد لتحقيق الهدف من تلك البرامج ، وعملت على الاستفادة من خبرات غيرها من الجامعات في هذا المجال ؛ بل والاستفادة من آراء المستفيدين الخارجيين وأصحاب المصلحة في إعداد وتطوير تلك البرامج ؛ وذلك لتحقيق التوافق بين مخرجات برامج الدبلوم ومتطلبات سوق العمل. وإذا كان تطوير برامج الدبلوم مهم فإنه في المجال التربوي أهم لأن الأمر يرتبط بإعداد معلم الأجيال كما يسميه.(Mahasneh, ٢٠٢٠) أو معلم الموارد البشرية كما يشير إليه (Saunders and Fisher , ٢٠٢٠) فالمهمة التي يكلف بها المعلم غاية في الخطورة لأنها ترتبط بإعداد وتكوين مستقبل الأمة (Nonis, et al, ٢٠١٦) ؛ لذا فإن إعداد وتزويده بالبرامج المتميزة لتطوير قدراته وامكاناته ليست نوع من المجاملة كما يؤكد (Doyle,et al, ٢٠٢١) بل التزام من قبل المؤسسات الأكاديمية الرصينة بالمساهمة في تقدم دولها بالتركيز على إعداد المعلمين.

وفي ذلك يؤكد (Pattison , ٢٠٢١) أنه إذا كان المورد البشري هو العنصر الحاسم في ميزان التطوير الشامل لأي دولة؛ فإن عملية تكوين المعلم جزءاً لا يتجزأ من هذا التطوير ؛ حيث إن توافر المعلم المتميز لممارسة أدواره المتنوعة بكل تفان وإخلاص يعد شرطاً رئيساً لإحداث التطور الحقيقي في مجالات الحياة المختلفة. وقد شهدت العديد من الجامعات المرموقة منذ مطلع القرن الحادي والعشرين محاولات مستمرة لتطوير برامج الدبلوم التربوي، من أبرزها ما يطلق عليه إعادة بناء برامج الدبلومات التربوية (Rebuilding an educational diploma programmes) ، (Egeberg, et al, ٢٠١٦) خاصة في جامعات الولايات المتحدة كجامعة هارفارد (Harvard)، وستانفورد (Stanford)، وبريطانيا كجامعة كامبردج (Cambridge)، وأكسفورد (Oxford) وأستراليا كجامعات سيدني (Sedney)، ملبورن (Melbourne)، فكتوريا (Victoria)؛ لتغيير فلسفة البرامج ومضمونها لتتلاءم مع التطورات الحديثة في المجالات التربوية؛ وتطلعات أصحاب المصلحة. وقد أشار (Mahasneh, ٢٠٢٠)

إلى أن أحد الآليات لتطوير برامج الدبلومات التربوية في الجامعات العربية هو تحديد أطر وآليات الاستفادة من خبرات الجامعات الغربية المتميزة في تطوير برامجها في الدبلوم التربوي، وترجمة ذلك في صورة ممارسات قابلة للتنفيذ بعد تحليل دقيق لواقع برامج الدبلومات بالجامعات العربية. ويعد برنامج الدبلوم التربوي بكلية الآداب والتربوية بجامعة فكتوريا من البرامج ذات السمعة العلمية المرموقة داخل أستراليا وخارجها لدرجة أن ٤٠% من المسجلين بالبرنامج من خارج أستراليا، كما أن ٩٣% من الحاصلين على الدبلوم يعملون في وظائف تربوية بأستراليا وخارجها (Egeberg, et al, ٢٠١٦). يشتهر البرنامج على مستوى الجامعات الأسترالية بطريقة تدريس تسمى VU Block Model وهي حاصلة على جائزة التميز كواحدة من أفضل طرق التدريس في البرامج التربوية (Chambers and Forlin, ٢٠٢١). وقد اتسم برنامج الدبلوم التربوي بجامعة فكتوريا بالجودة حيث استطاع البرنامج الحصول على الاعتماد الأكاديمي من هيئة ضمان الجودة الأسترالية نتيجة استيفاءه لمتطلبات ومعايير الجودة. وجامعة حائل كجامعة سعودية حديثة النشأة -بالعام ٢٠٠٥- تسعى إلى التطوير والتحسين المستمر لبرامجها، وأحد تلك البرامج برنامج الدبلوم التربوي؛ والتي وجهت له كثير من أوجه النقد؛ فم يعد كما يشير (الشمري، ٢٠١٩) مقبولاً أن يقدم برنامج الدبلوم التربوي بأساليب وإجراءات ومقررات لم تعد تواكب التطور الحادث في المجال التربوي بوجه عام وإعداد المعلم بوجه خاص.

لذا سعت الدراسة الحالية لتطوير برنامج الدبلوم التربوي بجامعة حائل بالإفادة من برنامج الدبلوم التربوي بجامعة فكتوريا بأستراليا؛ وذلك من خلال عقد مقارنة بين البرنامجين وتحديد أوجه التشابه والاختلاف؛ ومن ثم تحديد أوجه الإفادة.

مشكلة الدراسة:

يلعب برنامج الدبلوم التربوي دوراً هاماً في تنمية قدرات المعلمين، كما يعمل على إكسابهم خبرات متنوعة تدعم من ممارساتهم في المجال التربوي (Egeberg, et al, ٢٠١٦)، (Brooks, et al, ٢٠١٩)؛ لذا نلاحظ اهتماماً كبيراً خاصة في الجامعات السعودية بتطوير برامج الدبلومات التربوية (الشمري، ٢٠١٩) ومن بينها جامعة حائل؛ ورغم ذلك فإن هناك العديد من المشكلات التي واجهت تنفيذ برنامج الدبلوم التربوي بجامعة حائل، وحدت كثيراً من فعاليته في تحقيق أهدافه المرسومة، وهو ما عبرت عنها وأشارت إليها العديد من التقارير والأدبيات على النحو التالي:

١- ما أشار إليه مجلس جامعة حائل الثاني بالعام ٢٠١٦، والسابع للعام ٢٠١٧، من المردود الضعيف لبرنامج الدبلوم التربوي ، وأرجع ذلك إلى عدم مساهمة البرنامج للاتجاهات الحديثة في المجالات التربوية ، ضعف المقررات الثقافية وقتها ، غلبة المظهرية على تنفيذ التربية العملية للطلاب بالمدارس وضعف الاشراف عليها ، ضعف الروابط وعدم التكامل بين مقررات برنامج الدبلوم.

٢- ما أوصى به مجلس الجامعة السابع بالعام ٢٠١٧، بضرورة الاستفادة من الخبرات والنماذج العالمية في تطوير البرامج التربوية؛ مع تحديد مبررات الاختيار وتحديد آليات الإفادة.

٣- ما أشارت إليه تقارير عمادة الجودة والتطوير بالجامعة بالأعوام ٢٠١٦، ٢٠١٥ من الحاجة الماسة لخضوع مقررات برنامج الدبلوم التربوي للمراجعة والتحسين المستمر، وتطبيق معايير الجودة والسعي لاستيفائها تمهيداً لحصول البرنامج على الاعتماد الأكاديمي. ولاسيما أن البرنامج لم يتم تقييمه منذ تقديمه للمستفيدين بالعام ٢٠١٣.

٤- نتائج دراسات (العمرو ، ٢٠١٤) (الثويني، ٢٠١٥) (المنهراوى ، ٢٠١٥) (الشمري، ٢٠١٩) ؛ التي أشارت إلى بعض مظاهر ضعف برنامج الدبلوم التربوي بجامعة حائل والتي تتعلق بضعف فترة التدريب الميداني وضعف الاشراف عليها ، عدم مساهمة البرنامج للاتجاهات الحديثة في المقررات التربوية خاصة في جانب المحتوى، ضعف العلاقة بين أهداف البرنامج ومخرجاته، وعدم تطبيق معايير الجودة ، وعدم خضوع البرنامج للتطوير منذ تنفيذه بالعام ٢٠١٣.

وكنتيجة لما أشارت إليه التقارير الصادرة من مجالس جامعة حائل وعمادة الجودة والتطوير وما أشارت إليه الدراسات العلمية من تعرض برنامج الدبلوم التربوي لكثير من جوانب النقد التي أظهرت العديد من المشكلات التي تتعلق بالأهداف والمقررات والتدريب الميداني وضمان الجودة والتقييم، وما أوصى به مجلس الجامعة بضرورة الإفادة من بعض الخبرات والنماذج المتميزة لتطوير برنامج الدبلوم التربوي. فقد صارت هناك ضرورة لتطوير برنامج الدبلوم التربوي بجامعة حائل وبالإفادة من خبرة بعض جامعات الدول المتقدمة والتي من أبرزها جامعة فكتوريا .

لذا يتبلور التساؤل الرئيس للدراسة حول

كيف يمكن الإفادة من برنامج الدبلوم التربوي بجامعة فكتوريا في تطوير برنامج الدبلوم التربوي بجامعة حائل ؟

ويتفرع من التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

- ١- ما الأسس النظرية لبرامج الدبلوم التربوي لإعداد المعلم في القرن الحادي والعشرين ؟
- ٢- ما ملامح برنامج الدبلوم التربوي بجامعة فكتوريا في ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة؟
- ٣- ما ملامح برنامج الدبلوم التربوي بجامعة حائل في ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة؟
- ٤- ما أوجه التشابه والاختلاف بين كل من برنامجي الدبلوم التربوي بجامعتي فكتوريا وحائل ؟
- ٥- ما أوجه الاستفادة من برنامج الدبلوم التربوي بجامعة فكتوريا والتي يمكن استثمارها في تطوير برنامج الدبلوم التربوي بجامعة حائل ؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى تحقيق ما يلي :

- ١- تحديد الأسس النظرية لبرامج الدبلوم التربوي لإعداد المعلم في القرن الحادي والعشرين.
- ٢- تحديد ملامح برنامج الدبلوم التربوي بجامعة فكتوريا في ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة.
- ٣- تحديد ملامح برنامج الدبلوم التربوي بجامعة حائل في ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة.
- ٤- تحليل أوجه التشابه والاختلاف بين كل من برنامجي الدبلوم التربوي بجامعتي فكتوريا وحائل.
- ٥- تحديد أوجه الاستفادة من برنامج الدبلوم التربوي بجامعة فكتوريا والتي يمكن استثمارها في تطوير برنامج الدبلوم التربوي بجامعة حائل.

أهمية الدراسة

- ١- تحليل أحد أبرز برامج الدبلوم التربوي المتميزة كبرنامج الدبلوم التربوي بجامعة فكتوريا ، وبيان ملامح جودته ، وعوامل قوته العلمية ، والعوامل المؤثرة فيه ، وكيفية الاستفادة منها.

٢- تحليل معالم برنامج الدبلوم التربوي بجامعة حائل من خلال ؛ تحليل الوضع الراهن له ومن ثم تحديد أبرز المشكلات التي تواجهه؛ وتوضيحها والعمل على علاجها.

٣- يعد تطوير برامج الدبلوم التربوي في الجامعات السعودية الآن محور اهتمام وزارة التعليم خاصة وأن رؤية المملكة ٢٠٣٠ قد أولت اهتماماً واضحاً بتطوير أداء المعلم وتحسين برامج إعدادهم؛ لذا تأتي الدراسة كمحاولة للإسهام في تطوير برامج إعداد المعلم من خلال الاستفادة من إحدى الخبرات العالمية.

٤- إفادة الباحثين التربويين من تحليل أحد برامج الدبلوم التربوي المتميزة لتكون نقطة انطلاق لمزيد من البحوث والدراسات في مجال تطوير برامج الدبلومات التربوية.

٥- إطلاع الممارسين التربويين على بعض الممارسات العالمية فيما يتعلق ببرامج الدبلومات التربوية ؛ مما يساهم في توضيح بعض الأفكار والرؤى لتطوير الممارسات الحالية .

حدود الدراسة:

- الحدود المكانية: تناولت الدراسة جامعتي فكتوريا بأستراليا وجامعة حائل بالملكة العربية السعودية ؛ من خلال توضيح معالم برنامجي الدبلوم التربوي فيهما.
- الحدود الموضوعية: تناولت الدراسة ملامح برنامج الدبلوم التربوي بجامعة فكتوريا وحائل من حيث: النشأة والتطور ، الأهداف ، سياسة وشروط القبول ، مقررات البرنامج وخطته الدراسية، ضمان الجودة ، مخرجات التعلم ، التقويم .

مصطلحات الدراسة:

تناولت الدراسة المصطلحات التالية:

- برنامج
- لغة: البرنامج (اسم) جمعه برامج ، فيقال هناك برامج سياسية وثقافية وتربوية وهناك برنامج إذاعي وبرنامج انتخابي (مجمع اللغة العربية ، ٢٠١١) وهي خطة موضوعة بدقة لتحقيق هدف ما. كما ينظر إليه على أنه مجموعة من الموضوعات التي ترتبط بتخصص معين أو مجال محدد وتخطط وتنظم وفقاً لأطر محددة. (نصر، ٢٠١٦)
- اصطلاحاً: يعرفه (العمر، ٢٠١٤) بأنه مجموعة من المقررات التي تتضمن موضوعات أو محتوى يراد إكسابه للمستفيدين في أي مجال أو تخصص من التخصصات وغالباً ما

ينتهي بحصول المستفيد على شهادة تثبت تمكنه من هذه المقررات. كما يشير (Nonis, et al, ٢٠١٦) بأنه خطة تتضمن محتوى علمي في صورة مقررات بينهما روابط متكاملة تعمل المؤسسة العلمية على إكسابها للمستفيد في مدى زمني محدد.

• الدبلوم

- لغة : الدبلوم مفرد جمعه دبلومات "جمع مؤنث" (مجمع اللغة العربية، ٢٠١١)
- اصطلاحاً: شهادة علمية أقل من الشهادة الجامعية، فهو مؤهل متوسط -أي بعد الحصول على شهادة الثانوي - فيقال حاصل على دبلوم تجارة وزراعة (نصر، ٢٠١٦). كما ينظر إليه بأنه شهادة علمية أعلى من الشهادة الجامعية أو إجازة جامعية أعلى من البكالوريوس فيقال حاصل على الدبلوم العالي في التربية، الاقتصاد ، الجراحة، وهكذا. (زين الدين، ٢٠١٦) ولكن المقصود هنا هو الدبلوم بعد الحصول على الشهادة الجامعية الأولى "البكالوريوس" .

• برنامج الدبلوم التربوي

يعرف في ضوء اللائحة الموحدة للدراسات العليا في الجامعات السعودية (٢٠١٨) بأنها درجة علمية تمنحها الجامعات السعودية لطلابها الحاصلين على مؤهلات غير تربوية ؛ بقصد إعدادهم لممارسة مهنة التعليم ، وإكسابهم قدرات وإمكانات وخبرات تمكنهم من أداء أدوارهم بالجودة المطلوبة.

كما ينظر إليه (الزهراني، ٢٠١٦) على أنه خطة دراسية متكاملة لخريجي الكليات غير التربوية تشمل مجموعة من المقررات التربوية والثقافية بهدف إكسابهم المهارات التربوية والمهنية التي تمكنهم من أداء أدوارهم التربوية بكل اتقان وتميز.

كما يعرفه (Saunders and Fisher , ٢٠٢٠) بأنه درجة علمية تربوية بعد البكالوريوس تمنح للطلاب الحاصلين على مؤهلات غير تربوية لإعدادهم وتأهيلهم لممارسة مهنة التدريس .

وتعرفه الدراسة إجرائياً بأنه إحدى الدرجات العلمية العليا التي تمنحها جامعة حائل والتي تقدم لغير خريجي كلية التربية وذلك للحصول على مؤهل تربوي يعدهم إعداداً تربوياً ويمنحهم الفرصة للعمل في المجال التربوي؛ وهو عبارة عن مجموعة من المقررات التربوية التي يتم تقديمها للطلاب لتنمية قدراته وإمكاناته ولمدة عام دراسي على فصلين دراسيين .

منهجية الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج المقارن؛ وذلك لملائمته لطبيعتها؛ وقد تم تطبيق المنهج وفقاً للخطوات التالية:

- 1- تم تحديد مشكلة الدراسة ؛ من خلال الاطلاع على تقارير مجالس الجامعة ، وتقارير عمادة الجودة والتطوير ، إضافة إلى الأدبيات المختلفة التي ترتبط بمجال الدراسة.
- 2- تم جمع المعلومات والبيانات عن برنامجي الدبلوم من الأدبيات المختلفة والمواقع الإلكترونية للجامعتين على شبكة الانترنت وتنظيمها وتحليلها وتفسيرها في ضوء القوى الثقافية المؤثرة.
- 3- عقدت مقارنة بين البرنامجين بعد تحديد عناصر المقارنة؛ وتم تحديد أوجه التشابه والاختلاف وتفسيرهما، ثم تحديد جوانب الإفادة والتي يمكن في ضوءها تطوير برنامج الدبلوم التربوي بجامعة حائل.

الدراسات السابقة

تم تناول الدراسات السابقة العربية والأجنبية وتقسيمها وترتيبها وفقاً للترتيب الزمني من الأحدث للأقدم؛ على النحو التالي:

أولاً الدراسات العربية :

- 1- دراسة العودان (٢٠٢١) هدفت الدراسة إلى تحليل واقع برنامج الدراسات العليا التربوية بجامعة الأميرة نورة ، وقد استخدمت الدراسة أسلوب التحليل البيئي (سوات) SWOT لتحديد نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات بالبرنامج. وقد توصلت الدراسة إلى اتفاق العينة في كثير من نقاط القوة وأبرزها جودة المحتوى ، وطرائق التدريس المستخدمة والتهديدات والتي من أبرزها تعدد برامج الدبلوم التربوي في الجامعات المماثلة ، وجانب الحياد في نقاط الضعف والفرص ، وأوصت الدراسة بضرورة تطبيق معايير الجودة للبرنامج ؛ لتطويره وتحسينه بشكل مستمر، والعمل على استيفاء تلك المعايير للحصول على الاعتماد الأكاديمي للبرنامج .

- 2- دراسة العالم (٢٠٢٠) هدفت الدراسة إلى تحليل اتجاهات طلاب دبلوم التأهيل التربوي بجامعة جرش تجاه كفاياته ، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، وتوصلت الدراسة إلى أن اتجاهات الطلاب تجاه كفاياته كانت مرتفعة بدرجة كبيرة ، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ترجع لأثر درجة البكالوريوس ، والفئة ، والخبرة على الأداء . إضافة إلى جودة المقررات

وتنوع أساليب التدريس المستخدمة . أوصت الدراسة بضرورة التطوير المستمر لبرنامج الدبلوم والاعتناء بآراء الطلاب عند التطوير .

٣- دراسة عثمان (٢٠١٩)

هدفت إلى دراسة واقع فعالية الدبلوم التربوي بجامعة قطر وآثره في تنمية مجموعة من الكفايات لدى خريجه . استخدمت الدراسة المنهج الوصفي. توصلت الدراسة إلى اتفاق العينة على التأثير الكبير للبرنامج ومساهمته في تنمية الكفايات لدى الخريجين . كما أوضحت الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية فيما يتعلق بالكفايات لصالح الذكور ، ولصالح معلمي المدارس الإعدادية والمدارس الثانوية ، ولصالح سنوات الخبرة الأكثر. وأصت الدراسة بضرورة تطوير البرنامج بالإفادة من بعض الاتجاهات الحديثة خاصة المطبقة في الجامعات الأوروبية والأمريكية.

٤- دراسة العمري (٢٠١٨)

هدفت الدراسة إلى تحليل واقع استخدام طرق التقويم المختلفة لدى طالبات برنامج الدبلوم التربوي بجامعة طيبة ، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، وتوصلت الدراسة إلى اتفاق أفراد العينة حول جودة الطرق المستخدمة في التقويم ، واعتبرت أفراد العينة أن طريقة العروض التقديمية هي الطريقة الأفضل من وجهة نظرهن للتقويم وأن طريق الرحلات الميدانية هي الطريقة الأقل في الاستخدام في برنامج الدبلوم . أوصت الدراسة بضرورة نشر ثقافة التقويم لدى الطالبات . وضرورة تقديم برامج تدريبية للتعريف بطرق التقويم الحديثة وجدواها في برنامج الدبلوم التربوي.

٥- دراسة العايد (٢٠١٧)

هدفت الدراسة إلى تقييم فعالية برنامج البكالوريوس في التربية الخاصة بجامعة المجمعة ، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، توصلت الدراسة إلى ارتفاع جودة البرنامج من وجهة نظر أفراد العينة فيما يتعلق بأهداف البرنامج ، ومقرراته ، وطرق التدريس المستخدمة، وإمكاناته البشرية والمادية. كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق بين أفراد العينة ترجع إلى الجنس وسنوات الخبرة. وقد أوصت الدراسة بضرورة نشر ثقافة الجودة في البرامج الدراسية من خلال استيفاء معايير الجودة.

٦- دراسة البشر (٢٠١٦)

هدفت الدراسة إلى تحليل أبرز المعوقات التي تواجه طالبات برنامج الدبلوم التربوي بجامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية ، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، وتوصلت الدراسة إلى تعدد المعوقات التي واجهت الطالبات ما بين معوقات إدارية كتعقيد بعض شروط القبول ،

وفنية مثل كثرة عدد الطالبات في قاعات الدراسة ، وأكاديمية مثل قلة المراجع التي تتطلبها المقررات الدراسية . وأوصت الدراسة بتعديل بعض شروط القبول ببرنامج الدبلوم التربوي، ووضع إجراءات لتقويم البرنامج.

٧- دراسة العبيكي (٢٠١٥)

هدفت الدراسة إلى تحليل آراء أعضاء هيئة التدريس والطلاب حول ملامح تميز برنامج الدبلوم التربوي بجامعة القصيم (معايير القبول، رؤية ورسالة البرنامج وأهدافه، محتوى المقررات، أساليب التدريس، إجراءات التقويم). استخدمت الدراسة المنهج الوصفي. توصلت الدراسة إلى اتفاق العينة وبدرجة مرتفعة على تميز البرنامج فيما يتعلق بالمعايير سالفة الذكر، إضافة إلى عدم وجود فروق بين آراء أعضاء هيئة التدريس ترجع إلى الجنس. وقد أوصت الدراسة بضرورة إعداد دليل للبرنامج يتضمن كافة المعلومات عنه و إتاحتها للمستفيدين.

٨- دراسة الدريويش (٢٠١٤)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى جودة برنامج دبلوم مصادر التعلم بالسعودية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وقد توصلت الدراسة إلى ارتفاع مستوى رضا أفراد العينة على جودة البرنامج، كما اتفق أفراد العينة على أهمية المقررات المتضمنة بالبرنامج، وإيجابيات البرنامج وخاصة ما يتعلق بالوفاء بمتطلبات سوق العمل التربوي. وأوصت الدراسة بضرورة تطوير البرنامج وتحسينه بالإفادة من خبرة بعض الجامعات المتميزة بالداخل والخارج.

٩- دراسة خصاونة (٢٠١٣)

هدفت الدراسة إلى تحليل واقع برنامج دبلوم التربية بجامعة الطائف، واستخدمت المنهج الوصفي، وتوصلت إلى ارتفاع مستوى رضا أفراد العينة على جودة البرنامج، وملائمة المقررات وأساليب التدريس والتقنيات المستخدمة لطبيعة البرنامج وفلسفته. كما أشارت النتائج إلى رضا أفراد العينة على إجراءات التطوير التي تنفذها الجامعة لتحسين جودة البرنامج. وقد أوصت الدراسة بضرورة تطبيق معايير الجودة على البرنامج ومحاولة استيفائها للحصول على الاعتماد الأكاديمي .

١٠- دراسة الدعجة (٢٠١١)

هدفت الدراسة إلى تقويم برنامج الدبلوم التربوي المهني بالجامعة الأردنية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع مستوى الرضا لدى أفراد العينة عن البرنامج فيما يتعلق بالمقررات الدراسية، طرق التدريس المستخدمة، كما توصلت الدراسة إلى أن أبرز مميزات البرنامج الوفاء بتوقعات سوق العمل والاهتمام بآراء أصحاب المصلحة عند إعداد

البرنامج وتطويره. وأوصت الدراسة بضرورة فتح المزيد من برامج الدبلومات التربوية في تخصصات مختلفة يتطلبها سوق العمل.

١١- سويدان ، أمل (٢٠١٠)

هدفت الدراسة إلى استخدام معايير جودة التعليم الإلكتروني لتطوير مقررات برنامج الدبلوم التربوي عن بعد. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي. توصلت الدراسة إلى تعدد أوجه القصور في بعض مقررات برنامج الدبلوم كمقرر تقنية التعليم ، وعلم النفس . وأوصت الدراسة بتطوير تلك المقررات باستخدام معايير جودة التعليم الإلكتروني.

١٢- دراسة شاكر فتحي وآخرون (٢٠٠٦)

هدفت الدراسة إلى تحليل فعالية برنامج الدبلوم التربوي بجامعة السلطان قابوس ، تم استخدام المنهج الوصفي ، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: ارتفاع الكفاءة الداخلية للبرنامج ، التربية الميدانية كانت متوسطة الفائدة للطلاب خاصة ما يتعلق بتنمية مهارات التواصل بين الطلاب وبيئتهم المحلية ، أوصت الدراسة بضرورة إعادة توصيف بعض المقررات الدراسية وخاصة التي أبدى أفراد العينة بعض الملاحظات تجاهها ، ضرورة تنوع وسائل التقييم المستخدمة بالبرنامج .

ثانياً الدراسات الأجنبية

١. دراسة ديمي وآخرون (Demie,et.al,٢٠٢١)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن تصورات مديري المدارس الأثيوبية تجاه برنامج الدبلوم التربوي لقيادة المدارس والتي تقدمه جامعة ماداوالبو (Madda Walabu University) استخدمت الدراسة المنهج الوصفي . وتوصلت الدراسة إلى وجود تصورات إيجابية لمديري المدارس تجاه الدبلوم التربوي لقيادة المدارس وفسروا ذلك بأن البرنامج قد حسن المعرفة المهنية لديهم ، في حين أظهرت العينة افتقاد البرنامج للتدريب الميداني على الموضوعات الجديدة. وأصت الدراسة بإعادة النظر في بعض محتويات البرنامج لأنها لاتناسب قدرات بعض المديرين .

٢. دراسة محاسنه (Mahasneh,٢٠٢٠)

هدفت الدراسة إلى تحليل فاعلية استراتيجية التعلم المعكوس في تنمية مهارات البحث العلمي في مقرر البحث الإجرائي لدى طلبة دبلوم التعليم العالي – استخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، توصلت الدراسة إلى أن طريقة التدريس المعكوسة كانت أكثر فاعلية من طريقة التدريس التقليدية في قياس المهارات التحصيلية لطلاب برنامج الدبلوم ، إضافة إلى أن تنوع استخدام

طرق التدريس ساهم في تنمية مهارات البحث العلمي للطلاب . أوصت الدراسة بتطوير برنامج الدبلوم من خلال إضافة مقرر عن طرائق التدريس الحديثة .

٣. دراسة مورا وآخرون (Mora,et al,٢٠١٧)

هدفت الدراسة إلى تحليل عدم التطابق بين برنامج الدبلوم التربوي بجامعة كالي (cali)بكالومبيا ومتطلباته من وجهة نظر المستفيدين ، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع عدم رضا أفراد العينة عن الدبلوم التربوي وخاصة ما يتعلق بمطابقته لمتطلبات سوق العمل ، ورأى أفراد العينة أن هناك انفصال بين مقررات البرنامج والممارسات الحقيقية في المؤسسات التربوية ، وأن ذلك راجع إلى عدم إشراك الممارسين التربويين في إعداد البرنامج. وأصت الدراسة بضرورة الاستفادة من مؤسسات المجتمع في وضع وتطوير برنامج الدبلوم التربوي.

٤. دراسة هاين (Hine,٢٠١٥)

يستكشف هذا البحث تصورات معلمي الرياضيات في المرحلة الثانوية والحاصلين على دبلوم الدراسات العليا في التعليم الثانوي حول تصوراتهم لبرنامج الدبلوم التربوي بجامعة ماري لاند (Maryland). استخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وتوصلت الدراسة إلى اختلاف أفراد العينة حول تصوراتهم لبرنامج الدبلوم التربوي . وانقسمت تلك التصورات إلى ثلاث فئات : الأولى ترى أن البرنامج بحاجة إلى تكثيف وقت التدريب الميداني ، الثانية ترى بضرورة إضافة تدريب إضافي في أصول التدريس ، الثالثة ترى ضرورة تطوير محتوى المقررات لتناسب مع الاتجاهات الحديثة في التخصص . وقد أوصت الدراسة بتكثيف التربية الميدانية في مقررات برنامج الدبلوم التربوي.

٥. دراسة شاهيبا وآخرون (Shahiba ,et,al,٢٠١٢)

هدفت الدراسة إلى تحليل وجهات نظر أصحاب المصلحة حول برنامج الدبلوم التربوي أثناء الخدمة والمقدم من كلية التربية، جامعة الهند الغربية (University of the West Indies). استخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وتوصلت الدراسة إلى أن وجود اختلاف في آراء أصحاب المصلحة حول البرنامج التربوي وكفاءته في تطوير مهارات المستفيدين ، وأن هذا الاختلاف يرجع إلى العمر الزمني ولصالح الأكبر عمراً والجنس ولصالح الإناث. وقد أوصت الدراسة بتضمين آراء أصحاب المصلحة في إعداد البرنامج التربوي وتطويره.

٦. دراسة روبرت (Roberts, ٢٠٠٧)

هدفت الدراسة إلى تحليل أساليب تقويم برنامج الدراسات العليا بجامعة جنوب ميسيسيبي (South Mississippi)، والتعرف على آراء المستفيدين ومدى رضاهم حول تميز البرنامج، تم استخدام المنهج الوصفي، توصلت الدراسة إلى تنوع أساليب التقويم ومنها تقويم الطلاب، وتقويم أعضاء هيئة التدريس، وتقويم المستفيدين. إضافة إلى توصل الدراسة إلى ارتفاع مستوى رضا المستفيدين عن تميز البرنامج وجودته، وأشارت غالبية أفراد العينة لعدم رضاهم عن المشاركة في الإعداد والتنفيذ للبرنامج. أوصت الدراسة بالعمل على فتح قنوات اتصال مع المستفيدين، ومحاولة إشراكهم في التخطيط والتنفيذ والتقييم للبرنامج.

يتضح من عرض الدراسات السابقة أن هناك جوانب تشابه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة تتعلق بأهمية برامج الدبلوم التربوي ودورها في تطوير قدرات الطالب المعلم، كما تشابهت الدراسة الحالية مع دراستي الديرويش (٢٠١٤)، ودراسة عثمان (٢٠١٩) حول أهمية الإفادة من خبرات الجامعات المتميزة فيما يتعلق ببرنامج الدبلوم التربوي وتطويره وتحسينه، ودراسات الدعجة (٢٠١١)، و(Shahiba, et,al, ٢٠١٢)، (Mahasneh, ٢٠٢٠)، والعودان (٢٠٢١) حول أهمية تطوير برنامج الدبلوم التربوي ومشاركة الفئات ذات المصلحة في إعداده وتطويره. بينما اختلفت مع كافة الدراسات فيما يتعلق بالمنهج المستخدم حيث استخدمت الدراسة الحالية المنهج المقارن في حين استخدمت الدراسات السابقة المنهج الوصفي، عدا دراسة العودان (٢٠٢١) التي استخدمت أسلوب التحليل البيئي، كما تختلف الدراسة الحالية عن بعض الدراسات السابقة في توجهاتها، فبينما تركز الدراسة الحالية على الإفادة من خبرة إحدى الجامعات المتميزة في تطوير برنامج الدبلوم التربوي بجامعة حائل نلاحظ تعدد توجهات العديد من الدراسات فعلى سبيل المثال دراسات (Mahasneh, ٢٠٢٠)، (Demie, et, al, ٢٠٢١) تركز على إعادة النظر في محتوى مقررات برنامج الدبلوم التربوي كمدخل لتطويره، ودراسة العايد (٢٠١٧)، ودراسة خصاونة (٢٠١٣) تركز على معايير الجودة للبرنامج وضرورة استيفاء تلك المعايير للحصول على الاعتماد الأكاديمي. وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في التعرف على توجهاتها وأساليب تناولها لبرنامج الدبلوم التربوي مما ساعد الدراسة الحالية على تحديد كثير من جوانب برامج الدبلومات التربوية ومن ثم تناولها بالتحليل والتفسير والمقارنة، هذا إضافة إلى التعرف على أبرز نتائجها وتوصياتها، للبدء مما انتهت إليه تلك الدراسات.

مبشرات اختيار برنامج الدبلوم التربوي بجامعة فيكتوريا

- ١- اعتبار البرنامج أحد أفضل ثلاثة برامج للدبلوم التربوي على مستوى الجامعات الاسترالية للعام ٢٠٢٠/٢٠٢١. (٢٠٢٢، University of Victoria)
- ٢- الاعتماد الأكاديمي للبرنامج نتيجة استيفاء معايير الجودة ؛ مما يشير إلى تميزه الأكاديمي.
- ٣- الطلب المتزايد من المؤسسات التربوية على خريجي البرنامج لدرجة أن ٩٣% منهم يعملون بعد تخرجهم مباشرة (في السنة الأولى) . University of Victoria (٢٠٢٢).
- ٤- الوفاء بمتطلبات سوق العمل حيث يشارك التربويون (المديرون والمعلمون) وأصحاب المصلحة مع أعضاء هيئة التدريس في وضع مقررات البرنامج ومراجعتها وتطويرها.
- ٥- الأساليب الحديثة في التدريس والتي تجمع بين الأطر النظرية والتطبيقات العملية.

خطوات الدراسة

تسير الدراسة وفق الخطوات التالية :

- الخطوة الأولى: الإطار التمهيدي ويتضمن (المقدمة، مشكلة الدراسة وأهدافها وأهميتها وحدودها والدراسات السابقة)
- الخطوة الثانية : وتتناول الأسس النظرية لبرامج الدبلوم التربوي لإعداد المعلم في القرن الحادي والعشرين.
- الخطوة الثالثة: تتناول برنامج الدبلوم التربوي بجامعة فكتوريا من خلال العناصر التالية: (النشأة والتطور، الأهداف، سياسة وشروط القبول، محتوى البرنامج ومقرراته وخطته الدراسية ، إدارة البرنامج، ضمان الجودة، المخرجات، التقويم) .
- الخطوة الرابعة: تتناول برنامج الدبلوم التربوي بجامعة حائل من خلال العناصر التالية: (النشأة والتطور، الأهداف، سياسة وشروط القبول، محتوى البرنامج ومقرراته وخطته الدراسية ، إدارة البرنامج، ضمان الجودة، المخرجات، التقويم) .
- الخطوة الخامسة: وتتناول الدراسة المقارنة بين البرنامجين بالاعتماد على العناصر السابقة.
- الخطوة السادسة: تحديد جوانب الإفادة والتي يمكن في ضوءها تطوير برنامج الدبلوم التربوي بجامعة حائل.

للإجابة عن السؤال الأول والمتعلق بتحديد الأسس النظرية لبرامج الدبلوم التربوي لإعداد المعلم في القرن الحادي والعشرين فسوف يتم تناوله بالاعتماد على العناصر التالية:

تستمر المجتمعات في التطور والتغير مع نمو التكنولوجيا وبداية الثورة الصناعية الرابعة. كان لهذا ، بدوره ، تأثير هائل على المجال التعليمي ، وخاصة ما يتعلق بإعداد المعلم ؛ وبرزت لذلك عدد من الاتجاهات المتنامية في برامج إعداد المعلم. فمن المؤكد أنه لكي يتمكن المعلمون من تطوير ممارساتهم التربوية بشكل صحيح ، يجب أن يظلوا على اطلاع دائم بالتطورات والتغييرات في مجال عملهم. فقد يمكن أن يساعد فهمهم لهذه التطورات في إنشاء بيئات تعليمية أكثر فعالية.

أولاً أهمية تطوير برامج الدبلوم التربوي لإعداد المعلمين في القرن الحادي والعشرين

تركز الكثير من المؤلفات الحالية حول برامج إعداد المعلم. تتفق معظم هذه الأدبيات على أن إعداد المعلم يجب أن يتضمن مهارات عملية في التدريس ، ولا يمكننا تجاهل الصرخة المتكررة لمعلمين الجدد بأن درجاتهم العلمية في الدرجة الجامعية الأولى لم تكن عملية بما فيه الكفاية (Chitra, ٢٠١٩) . وهي ظاهرة ناشئة منذ نهاية القرن الماضي ، وقد كانت بمثابة الدعوة نحو تطوير برامج إعداد المعلمين (Clarke and Teresa , ٢٠٢١) ، وكرد فعل لهذه الدعوات تم تأسيس حركات مثل حركة مدارس التطوير المهني في الولايات المتحدة. وفي المملكة المتحدة ، أصبح تطوير برامج إعداد المعلمين خاصة برامج الدبلومات التربوية هو أحد الاتجاهات الحديثة والتي تتزايد بشكل مستمر. (Goodwin , ٢٠٢١) وقد بدأت الحكومات في أستراليا والولايات المتحدة والمملكة المتحدة في التشكيك في ضرورة الإعداد الجامعي للمعلمين حيث يقومون بدلاً من ذلك بوضع مناهج مدرسية سريعة المسار لإعداد المعلم والتي تركز بشكل أساسي على تنمية المهارات في السياق والتي تأخذ عدة أشكال منها الدبلومات المهنية ، والدبلومات المكثفة لإعداد المعلمين غير التربويين وغيرها . (Menter and Maria ٢٠٢١) توصف هذه الاتجاهات باعتبارها نتيجة لوجهات نظر المؤسسات التعليمية والحكومات لتطوير أداء المعلمين .

يتساءل (Azam,et al, ٢٠١٩) عن عواقب عدم تطوير برامج إعداد المعلمين بل وتطوير المقررات التربوية بحيث يتم ربطها بممارسات حقيقية ، كذلك يتساءل (Joshi, ٢٠١٥) إذا كان إعداد المعلم لا يتضمن استكشافاً للنظرية وتطبيقها على الممارسة ، كيف يمكن تكوين الجيل القادم من المعلمين المتميزين الذين يستخدمون النظريات والاتجاهات وإجراءات البحث لإثراء تعليمهم. النماذج الحديثة الآن في كبرى الجامعات لإعداد المعلم ، تعتبر الخبرات العملية أمراً ضرورياً وترتبط بينها وبين الأطر النظرية .

تشير الدراسات إلى أن تطوير العلاقة بين الجامعة والمدرسة أحد الخطوات الهامة في تطوير العلاقة بين المخططين والممارسين ، وهي علاقة تتسم بالسلبية في بعض الأحيان والغرور والتعالي في أحيان أخرى . يشير (Manju, ٢٠١٧) أن الجامعة والسياقات العملية أمر بالغ الأهمية ، مع ملاحظة أنه عندما لا تتطابق المقررات الدراسية والتدريبات العملية ، يحدث كما يؤكد (Goodwin , ٢٠٢١) صدام إيديولوجيات نتائج لن تكون ليس في صالح المعلم. يصف (Azam,et al, ٢٠١٩) هذا الصدام بأنه صراع بين الثقافة التقليدية للمدرسة ، الثابتة والمقاومة ، وثقافة مجتمع ما بعد الحداثة . يتفاقم صراع الإيديولوجيات هذا عندما تتبنى المقررات الدراسية الجامعية طرقاً تعليمية للتفكير النقدي والإبداعي والتي غالباً ما تتعارض مع القوى التي يحركها السوق بشكل متزايد داخل التعليم والتي تشير إلى مناهج أكثر ضيقاً وممارسات تفتقر إلى الابتكار والإبداع في المدارس . بالإضافة إلى ذلك ، يجب أن يأخذ إعداد المعلم في الاعتبار أيضاً ما ينتظره عند الانخراط في العمل الفعلي بالمدارس من قضايا وأحداث تتعلق بسياق عمل جديد ، وعلاقات متشعبة مع المجتمع المدرسي والمجتمع المحلي ؛ فالمدارس كما يشير (Chitra, ٢٠١٩) معقدة ومتعددة الأبعاد ، وتشمل "الأبعاد الاجتماعية والشخصية والتنظيمية والسياسية" ، وكلها تؤثر على طرق تعلم المعلمين والطلاب معاً . غالباً ما تشير الأدبيات (Goodwin , ٢٠٢١) (Teresa , ٢٠٢١) في مجال برامج إعداد المعلم إلى ما يسمى "بصدمة الواقع" لذا على مطوري برامج إعداد المعلم دراسة الواقع العملي للمعلمين كي لا يفاجئ المعلمون بأحداث لم يدرسوها أو يتناولوها في مقررات إعدادهم الجامعي ؛ فعلى المخططين النزول إلى أرض الواقع في المدارس وإدارات التعليم ؛ لدراسة طرق العمل وإجراءاته ومشكلاته وغيرها ، وتضمن ذلك في المقررات الدراسية .

وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد أهمية تطوير برامج إعداد المعلمين ، فيما يلي (Menter :
and Maria ٢٠٢١)

(Teresa , ٢٠٢١) (Goodwin , ٢٠٢١)

- ١- علاج العيوب والسلبيات التي كان تعاني منها البرامج في الفترات السابقة ، والتي كشفت عنها جولات المراجعة من قبل الخبراء وأعضاء هيئة التدريس .
- ٢- التعريف بكل جديد في الميدان التربوي من اتجاهات ونظريات ، ومحاولة تطبيق مضامينها التربوية في مقررات الإعداد وخططه الدراسية .
- ٣- تطوير مهارات المعلمين الفكرية ، والنقدية ، والتحليلية ، والتفسيرية .
- ٤- التدريب على استراتيجيات التدريس الحديثة ، وتكتيكات إدارة الفصل الدراسي ، وإدارة المشكلات والأزمات المدرسية.
- ٥- الوفاء بمتطلبات سوق العمل التربوي المتغيرة ؛ من الاحتياج إلى نوعيات متميزة من المعلمين القادرين على إعداد المتعلمين واكسابهم مهارات تمكنهم من الانخراط في مجتمعاتهم بشكل إيجابي .

ثانياً معالم تطوير برامج الدبلوم التربوي لإعداد المعلمين

تعمل برامج الدبلومات التربوية على تطوير المعارف ، والمهارات ، والتوجهات اللازمة للعمل في مجال التدريس. والفهم للمهنة وأبعادها وقيمتها وآلياتها، والتفاعل مع أنماط مختلفة من العناصر البشرية (الإدارة المدرسية، المعلمين ، الإداريين ، الطلاب ، أصحاب المصلحة) ، واستكشاف كيف يطور المعلمون القدرات الإبداعية لدى المتعلمين. والتعرف على أنظمة التعليم القديمة والمعاصرة، بما في ذلك عناصر المناهج التعليمية والسياسات والممارسات التربوية ، وغيرها من الأمور. لذا تتبلور معالم التطوير الرئيسية لبرامج الدبلوم التربوي فيما يلي :

١- تطوير الأهداف :

يشير (Azam,et al,٢٠١٩) إلى أنه يتعين أن تركز برامج الدبلومات التربوية الحديثة على المهارات أكثر من المعارف ، فالمعارف هامة ولكن تنمية المهارات والقدرات أهم ، أكد Joshi (٢٠١٥ .) أن المعارف قد تنسى وتتلاشي مع مضي الوقت ولكن المهارات والقدرات لا تتلاشي بل قد تنخفض وتقل بعض الوقت ؛ ومن ثم قد تحتاج إلى قدر من التدريب والممارسة للعودة إلى وضعها الطبيعي . ولعل من أكثر أوجه النقد بالفعل التي توجه إلى برامج الدبلومات هي تركيزها على الكم دون الكيف ، والمعلومة دون المهارة ؛ لذا فالخطوة الأولى للتطوير تعديل أهداف برامج الدبلومات التربوية .

٢- تطوير المحتوى :

يطلق على المحتوى مصطلح المقررات أي مقررات برنامج الدبلوم التربوي ، فكل برنامج يتكون من عدد من المقررات التي يتعين أن يدرسها الطالب ، ويجتازها للحصول على شهادة الدبلوم التربوي. وفي كثير من محاولات التطوير ينصب الجزء الأكبر على تطوير المحتوى بإضافة مقررات جديدة ، وحذف أخرى ، وتعديل بعض المقررات بإضافة بعض الموضوعات ، وحذف موضوعات أخرى فعلى سبيل المثال في برنامج الدبلوم التربوي بجامعة موناخ بأستراليا تم اضافة - منذ عام ٢٠٢١م - مقرر إدارة الأزمات المدرسية وكيفية التعامل معها إلى مقرراته في إشارة واضحة إلى خطورة وأهمية المقرر ، وضرورة اكساب المعلمين مهارات إدارة الأزمات والكوارث من حيث تشكيل فرق إدارة الأزمات ، وكيفية وضع خطط وسيناريوهات إدارة الأزمات.

(Menter and Maria ٢٠٢١)

٣- تطوير طرق التدريس

يذكر في توصيف مقررات برنامج الدبلوم التربوي طرق التدريس لكل مقرر ؛ وذلك لكي يهتدي بها عضو هيئة التدريس أثناء تقديمه للمقرر ، وكذلك الطالب لمعرفة الطرق التي ستستخدم لتقديم المقرر. لم يعد الاهتمام في تقديم المقررات الدراسية ينصب على طريقة تدريس واحدة بل تتنوع وتتعدد طرق التدريس المستخدمة وذلك لتتلاءم مع قدرات الطلاب المتنوعة ، Teresa (٢٠٢١) ، ولم يعد التركيز منصباً على طريقة المحاضرة النظرية التي كانت في القديم الأسلوب الأكثر أهمية في التدريس ؛ حيث كان الهدف قديماً هو حشو أذهان الطلاب بالمعلومات والمعارف . بل هناك الآن طرق تدريس حديثة يستخدمها عضو هيئة التدريس لتقديم المقرر الدراسي مثل العمل التعاوني ، العصف الذهني ، وغيرها.

٤- تطوير إجراءات ضمان الجودة

تعد تلك الإجراءات حاسمة كما يشير (Chitra, ٢٠١٩) في الحفاظ على جودة البرنامج . وتبدأ تلك الإجراءات منذ التخطيط للبرنامج ، ووضع مقرراته من قبل الخبراء ، ومراجعة تلك الإجراءات والمقررات من الخبراء النظراء - أي من كليات وجامعة مناظرة - وذلك للحكم على مدى جودة إجراءات التخطيط ومحتوى المقررات ، والهدف من وجود هؤلاء الخبراء هو الحيادية وضمان النزاهة . هذا إضافة إلى المراجعات الداخلية من قبل وحدة ضمان الجودة وخبراء الجودة بالكلية والجامعة ، ويكون هدفهم الرئيس تقديم الدعم الفني والاستشارات للمخططين ومقدمي المقرر . ومن ضمن هذه الإجراءات أيضاً وضع توصيفات للمقررات تتضمن : أهداف المقرر ، ومخرجاته المتوقعة ، وطرق التدريس المستخدمة ، وإجراءات التقويم ،

وكذلك توصيف للبرنامج بمقرراته ، إضافة إلى إجراءات الحكم على مدى جودة الأداء والتي تتضمن : استبانة تقييم المقرر ، واستبانة تقييم البرنامج ، واستبانة تقييم عضو هيئة التدريس ، واستبانة قياس رضا الطلاب وأصحاب المصلحة .

٥- تطوير طرق التقويم

في برامج الدبلومات التربوية الحديثة لم تعد تقتصر عملية التقويم على الطالب فقط بل اتسع التقويم ليشمل إدارة البرنامج ، وأعضاء هيئة التدريس. إضافة إلى أن تقويم أداء الطالب لم يعد يقتصر على الاختبار النهائي لإثبات اجتيازه للمقرر بل توسع الأمر ليشمل الاختبارات الشهرية ، والواجبات والأنشطة العملية ، والاستجابة على استبانة تقييم المقرر والبرنامج ، وآرائهم في أداء أعضاء هيئة التدريس . (Menter and Maria ٢٠٢١) كذلك نتائج التقويم أصبحت تحدد الإيجابيات والسلبيات في الأداء ثم وضع إجراءات التحسين؛ وهدفها علاج السلبيات التي كشفت عنها عملية التقويم . كما تعد أساليب التقويم ما بين اختبارات تحريرية وشفوية والملاحظة من قبل أعضاء هيئة التدريس ، والأبحاث التي تطلب من الطلاب ، ومدى مشاركة الطلاب في أنشطة المقرر.

ثالثاً مهارات حديثة يتعين إكسابها للمعلمين من خلال برامج الدبلوم التربوي

لكي يكون المعلم متميزاً علماً وخلقاً في القرن الحادي والعشرين ، هناك بعض المهارات المفيدة التي سيحتاج إليها والتي يجب تضمينها والتأكيد عليها في برامج الدبلومات التربوية وإكسابها لهم دراسة وتدريباً في مواقف مختلفة . ففي خضم الأحداث التي نعيشها حالياً من آثار فيروس كورونا وتداعياته على كافة عناصر منظومة العمل التربوي. صار هناك ضرورة ملحة لتلك المهارات ، والتي من أبرزها:

١- مواكبة التكنولوجيا الجديدة نحن نعيش في أوقات متقدمة للغاية أو ما يسمى بالعصر الرقمي إذا جاز التعبير. لا يمكن للمعلمين أن يكونوا غير مدركين للجوانب التكنولوجية في التدريس بعد الآن. في السنوات القليلة الماضية ، نمت التكنولوجيا التعليمية نمواً متسارعاً. لذا فإن المعرفة الأساسية النظرية فقط لن تكون كافية أيضاً. لذا يجب أن يعرف المعلم خصوصيات وعموميات جميع الأدوات والبرامج الرقمية الخاصة واستخداماتها المتعددة. (Joshi ,٢٠١٥)

٢- القدرة على إدارة السمعة على الإنترنت . إن مهارة التدريس الحديثة في القرن الحادي والعشرين هي بالتأكيد مهارة جديدة. في هذا العصر الرقمي ، يكون معظم المعلمين ، إن لم يكن جميعهم ، متصلين بالإنترنت ، مما يعني أنهم يتمتعون 'بسمعة عبر

الإترنت". يحتاج المعلمون المعاصرون إلى معرفة كيفية إدارة سمعتهم عبر الإنترنت والشبكات الاجتماعية المناسبة لهم لاستخدامها مثل LinkedIn Instagram أو Facebook. (Teresa , ٢٠٢١)

٣- الإبداع والابتكار: فالإبداع من أهم مهارات التدريس التي يحتاج المعلم الحديث تطويرها. يجب على المعلم أن يتعامل مع المواد الدراسية بطرق إبداعية. ومن أهم مهارات التدريس الإبداعية التي يتعين اكتسابها للمعلمين هي استراتيجيات التفكير البصري. (Menter and Maria ٢٠٢١) ، كما أن الابتكار هام فالمعلم الحديث يتعين أن يبتكر في أساليبه التدريسية ، يبتكر في حل المشكلات التي تواجهه ، ينمي لدى طلابه تلك المهارة من خلال معرفة شخصياتهم وقدراتهم . ويبدأ في جعل طلابه يفكرون بطرق مختلفة في حل الأسئلة الاستجابة للتمرينات العملية وهكذا.

٤- العمل التعاوني : من أبرز ملامح جودة برامج الدبلومات التربوية تركيزها على تنمية مهارات العمل التعاوني لدى المعلمين من خلال تشكيل فرق عمل أثناء تلقي المحاضرات ، المشاركات الجماعية في حل التمرينات ، تشكيل دوائر الجودة لممارسة الأنشطة ، عقد جلسات عصف ذهني للتباحث حول حل بعض المشكلات . وكما يؤكد Chitra, (٢٠١٩) عندما يكون لدى المعلم القدرة على العمل مع غيره كعضو في فريق. فإنه يتوفر له فرصة لتطبيق ذلك عندما يكون بالصف الدراسي مع طلابه وستحول عملية التعلم من كونها فرصة لاكتساب معلومات إلى اعتبارها فرصة أفضل للتعلم والاستمتاع وتنمية المهارات . وزادت (Teresa , ٢٠٢١) إلى التأكيد بأن ذلك لن يؤدي إلى النجاح فقط بل سيعمل على تعزيز الشعور بالانتماء للمؤسسة التعليمية ومن ثم الانتماء للمجتمع.

٥- القيادة : المعلم الفعال هو مربّي ، وموجه ، ومرشد يعرف كيف يوجه ويرشد طلابه في الاتجاه الصحيح؟ فهو يقودهم باعتباره قدوة جيدة. يشجعهم على ممارسة الفعل الصحيح ، وتجنب الفعل الخاطئ. وهو لن يحقق ذلك ما لم يكن هذا المعلم قد أعد وتدريب ومارس هذه المهارة في مؤسسات إعداده.

٦- التنظيم : يتمتع المعلمون المعاصرون بالقدرة على التنظيم والاستعداد الدائم لممارسة المهام. هم دائماً على استعداد لأي شيء يتم إلقاؤه في طريقهم. فلكل مشكلة لديهم حل ، ولكل إجراء لديهم بديل له. تظهر الدراسات (Joshi , ٢٠١٥) Menter and

(Maria ٢٠٢١) (Teresa , ٢٠٢١) أن المعلمين الأكثر تنظيماً يعززون بيانات التعلم بطرق أكثر فعالية.

٧- مهارات الاتصال : من الاتجاهات الحديثة في برامج الدبلومات التربوية وجود مقررات دراسية تحت مسمى مهارات الاتصال ؛ وذلك نتيجة لأهمية وخطورة هذه المهارة لكافة عناصر منظومة العمل التربوي . فالمعلم في ممارسته لدوره التعليمي مع طلابه فهو في أمس الحاجة لها ، وفي ممارسة دوره الإداري والفني أيضاً هو في احتياج شديد لها . يشير (Azam,et al,٢٠١٩) إلى أن جودة أداء المعلم مرهونة بكفاءة عملية الاتصال مع غيره .

٨- القدرة على التمكين: يتمتع المعلمون المعاصرون بالقدرة على التمكين ، وليس المقصود هنا تمكين المعلم بل تمكين الطلاب - وهذا هو الجديد في الأمر - من أن يكونوا مفكرين نقديين، ومبدعين ، وقابلين للتكيف ومتحمسين ومرنين. إنها تمكنهم من حل المشاكل، والتوجيه الذاتي ، والتفكير الذاتي ، والقيادة. يمنح المعلمون لطلابهم أدوات للنجاح، ليس فقط في المدرسة ولكن في الحياة بوجه عام. (Manju, ٢٠١٧)

٩- إدارة الوقت: يتعين على المعلمين تغطية مناهج ضخمة على مدار عام دراسي واحد. لذلك عليهم أن يخططوا دروسهم بعناية شديدة. ومن ثم ، فإن إحدى مهارات التدريس التي يحتاجون إليها لإتقانها هي إدارة الوقت وتنظيمه. ويعد هذا الموضوع موضوعاً رئيساً في برامج الدبلومات التربوية فعلى سبيل المثال في برنامج الدبلوم التربوي بجامعة اكسيتر يتخلل الموضوع مقررات الإدارة المدرسية واستراتيجيات التدريس وعلم النفس. وهذا يشير إلى أهمية هذه المهارة وضرورة تنميتها لدى المعلمين. (Joshi ,٢٠١٥)

١٠- القدرة على التكيف: البيئة التعليمية اليوم ديناميكية ومتغيرة باستمرار. الضغط على الطلاب والمعلمين شديد للغاية. ومن ثم يجب أن يتمتع المعلمون بالقدرة على التكيف مع مختلف الأوضاع داخل المدارس. فهم بحاجة إلى تعلم أساليب تدريس جديدة ، وتعلم مهارات جديدة ، وتعلم كيفية التعامل مع الأزمات والأوبئة والجوائح كجائحة كورونا ، وبالتالي فإن القدرة على التكيف أمر أساسي لأي معلم يريد أن يتميز في عمله . (Menter and Maria ٢٠٢١)

مما سبق يتضح أن التدريس ليس عملاً سهلاً بأي حال من الأحوال ، ولكنه في نهاية المطاف عمل له قيمته . يجب أن يكون المعلمون قد أعدوا جيداً للاضطلاع بأعباء هذه المهنة

الشافقة ، فتعليم الأجيال يحتاج إلى نوعيات من المعلمين على درجة كبيرة من العلم والخبرة والمهارة والتي اكتسبوها من خلال برامج علمية رصينة في مؤسسات تربوية تزخر بعلماء وخبراء أجلاء . إن تطوير برامج الدبلومات التربوية صار ضرورة ملحة . وإذا كانت الدراسات العلمية ونتائج المؤتمرات والندوات تطالب منذ سنوات بتطوير تلك البرامج فإننا في هذه الأيام أحوج ما نكون إلى التطوير والتحسين المستمر ، في وقت دخلت فيه التكنولوجيا بثقلها في جميع مهام المؤسسات التربوية مما يتطلب التدريب والتأهيل وثقل الخبرات إضافة إلى القدرة على التكيف مع تلك الأوضاع ، وتنمية مهارات الاتصال مع جميع أطراف العملية التعليمية في جو من التعاون والمشاركة في عمليات التخطيط والتنفيذ والتقييم .

رابعاً الاتجاهات الحديثة في تطوير برامج الدبلوم التربوي لإعداد المعلم

حدثت تغييرات في مفاهيم التعليم في السنوات الأخيرة؛ قد يكون ذلك بسبب التدفقات الجديدة للمعلومات أو كثرة التحديات. (Chitra, ٢٠١٩) كانت هناك نقاشات حادة في العديد من الجامعات الكبرى كهارفارد وكمبريدج وأكسفورد حول الاتجاهات الحديثة في برامج إعداد المعلم (Joshi, ٢٠١٥). يشير (Azam, et al, ٢٠١٩) إلى أن هذه النقاشات كانت تدور حول أن مجرد امتلاك المعلمين المعرفة والمهارة لتعليم الدروس لم يعد كافياً بل يتوقع منهم الآن تحليل كافة الظروف المحيطة بالعملية التعليمية بما فيها تحليل شخصيات الطلاب . والتعامل مع كافة التحديات التي تواجه البيئة المدرسية وغيرها . وبناءً على ذلك فإن أبرز الاتجاهات الحديثة في تطوير برامج الدبلوم التربوي، ما يلي :

١- تحسين مهارات المعلمين من خلال إجراء البحوث .

لقد قطع التدريس شوطاً طويلاً من الاعتماد على نظام المحاضرة التقليدية. لكن اليوم ، المعلمون ليسوا مجرد محاضرين ، بل مرشدين ؛ والطلاب ليسوا مجرد مستمعين ، بل مشاركين في استكشاف المعرفة. أصبح التعليم أكثر تفاعلية وتجريبية للطرفين. Chitra, (٢٠١٩) . هناك طريقة رئيسة تساعد المعلم على رؤية جوانب تعليمه التي تحتاج إلى تحسين. هذه الطريقة هي البحث ، وخاصة البحث العملي في الفصل الدراسي. (Manju, ٢٠١٧) بمعناه الأوسع ، يكون البحث مفيداً بحد ذاته عندما يحاول المعلم تقديم المفاهيم للطلاب. يمكن للمعلمين التركيز في أبحاثهم حول الموضوعات التي يدرسونها ، بدلاً من الاعتماد على الكتب المدرسية ، مما يؤدي إلى فهم أفضل لتلك الموضوعات. (Menter and Maria ٢٠٢١) نتيجة لذلك ، يمكن أن يكونوا أكثر فاعلية في مشاركة المعرفة مع الطلاب. يشير (Chitra, ٢٠١٩) إلى أن البحث الإجرائي في الفصل الدراسي مفيد حقاً

للمعلمين لمعرفة ما يحتاجه الطلاب. ولكن الأهم من ذلك ، أنها أداة بالنسبة لهم لتحديد ما يحتاجون إليه هم أنفسهم لتحسين تعليمهم.

٢- التعلم الإلكتروني:

لقد بزغ فجر تكنولوجيا المعلومات منذ فترة طويلة ، والمعرفة بها تعتبر الآن ضرورة أساسية. (Teresa , ٢٠٢١) لا عجب أن المدارس بدأت في استخدام أجهزة الكمبيوتر في الفصول الدراسية ، سواء للمهام الأساسية مثل العروض التقديمية لنقارير الطلاب أو حتى للأنشطة الحاسمة مثل الاختبارات الإلكترونية.(Chitra, ٢٠١٩) ثم هناك المزيد من الألعاب الإلكترونية التعليمية التي يستخدمها المعلمون لتنمية مهارات طلابهم. كما أن بعض الفصول تستخدم الشبكات الاجتماعية للتواصل، والتي تظهر من خلال المجموعات والمنديات عبر الإنترنت. (Menter and Maria ٢٠٢١) هناك أيضاً المزيد من الأنشطة المدرسية الجوهرية التي يتم إجراؤها عبر الإنترنت. على سبيل المثال، قد ينشئ المعلمون الغائبون دروساً عبر الإنترنت للطلاب، حتى لا يضطر الطلاب إلى تفويت جلسة التعلم. (Manju, ٢٠١٧) كما تتطلب بعض المشاريع الدراسية أيضاً استخدام المجالات والمدونات على الإنترنت للتوثيق. و هناك من يجرب إنشاء وصيانة مواقع الويب للاستخدام في الفصل . (Chitra, ٢٠١٩).

٣- التعلم التعاوني :

التعلم التعاوني هو نظام يتعاون فيه شخصان أو أكثر في تجربة تعليمية محددة للمشاركة والمساهمة في فهم موضوع ما أو إكمال مهمة معينة. (Manju, ٢٠١٧) أثبتت مشاركة المعلومات والتواصل مع الآخرين في الفصل الدراسي ، أنها أداة قوية في التعليم. (Azam,et al,٢٠١٩) يتعاون الطلاب مع بعضهم البعض من خلال وسائل التواصل الاجتماعي لمعرفة المزيد حول : مواضيع محددة ، اختبار الأفكار والنظريات ، تعلم الحقائق وقياس آراء بعضهم البعض. (Goodwin , ٢٠٢١) يقوم المعلمون أحياناً ببناء درس مصمم خصيصاً لتدريس التعلم التعاوني والعمل الجماعي. كما أن هناك العديد من الألعاب وأنشطة بناء فريق العمل التي يمكن إجراؤها في الفصل الدراسي بحيث يجبر الطلاب على العمل معاً لإكمال مهمة ما. (Menter and Maria ٢٠٢١) في هذا السيناريو، يمكن للطلاب أن يتعلموا تماماً كما لو كانوا يطورون عرضاً تقديمياً بأنفسهم ، مما يزيد من حصولهم على فائدة إضافية للتعلم. التعلم التعاوني كأسلوب وطريقة آخذ في الارتفاع في الفصول الدراسية. إذا تم تطبيقه بشكل صحيح، فهي فرصة عظيمة كما يشير (Chitra, ٢٠١٩) لتفكيك احتكار المحاضرة ، وتعليم العمل

الجماعي للطلاب ، ومساعدتهم على أن يصبحوا أعضاء أكثر إنتاجية في الفصل الدراسي والمدرسة والمجتمع بشكل عام .

٤- تحسين مهارات التفكير النقدي :

التفكير النقدي أمر بالغ الأهمية ؛ لتنمية مهارات المعلمين بغض النظر عن المقررات التي يدرسونها. يجب أن يفكر المعلمون في بناء مهارات التفكير النقدي لديهم في جميع نماذج التقييم وخطط الدروس التي يستخدمونها في فصولهم الدراسية. يمكن تدريس مهارات التفكير النقدي في أي برنامج تربوي حيث تتخلل في كافة المقررات والموضوعات. هناك بعض الطرق التي تدمج التفكير النقدي في التدريس ، والتي من أبرزها: (Joshi , ٢٠١٥) , Teresa (٢٠٢١) (Mayer and Martin , ٢٠٢١)

- التحليل: لكافة القضايا التي تعرض عليهم ؛ من خلال تقسيم كل قضية لأفكار محددة ، وبيان العلاقات والروابط بينها ؛ لتوضيحها وتفسيرها.
- التقييم: أي تقييم الأفكار أو القضايا أو الموضوعات أو الآراء وتحديد الجيد منها والسيئ فليس كل ما يقال صحيح أو خاطئ ؛ لذا فإن تنمية القدرة على التقييم أمر هام وضروري للمعلم المتميز.
- التجميع : أي تجميع المعلومات والأفكار في أكثر من موضوع في ملخص يوضح مدى فهمهم لتلك المعلومات والأفكار وتحديد الروابط الفكرية فيما بينها .
- المناظرة والمقارنة : بين الموضوعات والقضايا بقصد تحديد أوجه التشابه والاختلاف وتحديد جوانب الإفادة ؛ لأن من شأن ذلك أن يؤدي إلى مستوى أعلى في التفكير عند النظر إلى الأشياء .
- إعادة الصياغة - حيث يعطي المعلمون في برنامج الدبلوم مقاطع من كتب أو مقالات ويطلب منهم شرحها بإيجاز لا يخل بالمعنى. فالمعلمين يجب أن يظهروا فهمهم بدلاً من استظهارهم للمعلومات.

٥- الإعداد للتعليم مدى الحياة

يشير (Chitra, ٢٠١٩) إلى أن مجتمع المعرفة يحتاج إلى نوعية معينة من المعلمين . فلم تعد عملية التعلم قاصرة على عمر محدد . إضافة إلى أن برامج التعلم يتعين أن تعمل على التطوير المهني المستمر أو أنشطة التعلم المهني للمعلمين من بداية حياتهم المهنية إلى نهايتها. (Azam,et al, ٢٠١٩) كما هو الحال مع أي مهنة أخرى ، كما أنه من المتوقع أن يتحمل المعلمون مسؤولية أكبر في التعلم المهني الخاص بهم ، وتطوير معارفهم ومهاراتهم باستمرار.

(Engeness , ٢٠٢١) فالميدان التربوي مليء بالمتغيرات والمستحدثات التي يتعين على المعلمين الاطلاع عليها والامام بها طوال حياتهم .

٦- التعلم التجريبي

التعلم التجريبي هو استراتيجية ، تسمح للطلاب في برنامج الدبلوم التربوي بالتعلم وتطوير المهارات في بيئة خارج قاعات الدراسة . ويتم تدعيم التعلم التجريبي من خلال التطبيق العملي للأطر النظرية التي تم تعلمها في قاعات الدراسة كالخروج في رحلات ميدانية أو افتراضية – و غير ذلك (٢٠٢١ Menter and Maria) ، وتزويدهم بمهام ومسؤوليات تشجعهم على التعلم خارج إطار قاعا الدراسة . يتبلور دور الطلاب في التأمل والتعلم كي يتخذوا قراراتهم بناءً على التجربة. ومن ثم يتمتع الطلاب بخبرة في المقررات التي يتم تقديمها لهم، طبقاً لتأمل الطلاب ، فإنهم يطورون ويقدمون أفكاراً غير تقليدية عن المحتوى أو المقررات التي يتم دراستها، يطبق الطلاب تلك الأفكار من خلال التجريب في البيئة. (Joshi , ٢٠١٥)

لعل تلك الاتجاهات توفر فرصاً لنمو المعلم وتطوير قدراته ؛ ومن جانب آخر تعمل على تطوير برامج إعداده حيث يتم تضمين تلك الاتجاهات في مقررات الإعداد وخطط المقررات . وكما أننا لاحظنا أن التكنولوجيا قد غيرت من شكل التعليم وأساليبه وطريقة ، فإن تلك الاتجاهات إذا ما أحسن التخطيط للاستفادة منها فسيكون لها تأثيراً كبيراً على تطوير استعداد المعلمين لمهنتهم ، ورؤيتهم لتخصصاتهم. ففي خضم التغيرات التي تعيشها المؤسسات التربوية – حالياً - فإنها لن تستطيع الحفاظ على مستوى متميز لجودة برامجها ما لم تستوعب هذه الاتجاهات وتلك التغيرات بما يسمح لها بالنمو ومواصلة التطور .

للإجابة عن السؤال الثاني والمتعلق بملامح برنامج الدبلوم التربوي بجامعة فكتوريا في ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة؛ فسوف يتم تناوله بالاعتماد على العناصر التالية:

يعد برنامج الدبلوم التربوي بجامعة فكتوريا ؛ من البرامج ذات السمعة المرموقة في مجال إعداد المعلمين داخل وخارج استراليا ؛ لدرجة دفعت العديد من الطلاب وخاصة الدوليين بالتسجيل والانخراط بهذا البرنامج ، والبرنامج حاصل على العديد من الإشادات الدولية إضافة لحصوله على شهادة الاعتماد من المجلس الأسترالي لضمان الجودة .

أولاً : السياق المؤسسي

جامعة فكتوريا إحدى الجامعات المرموقة في استراليا والتي تعد من جامعات الصفوة كما يشير (Erin,et al,٢٠٢٠). في تصنيفات جامعة تايمز للتعليم العالي (THE) العالمية ٢٠٢١ ، تم تصنيف جامعة فيكتوريا ضمن أفضل ٢٪ من الجامعات في جميع أنحاء العالم. وهو تصنيف دولي لتقييم الجامعات عبر مهامها الأساسية المتمثلة في التدريس ، والبحث ، ونقل المعرفة ، والتوقعات الدولية. كما احتلت جامعة فيكتوريا المرتبة ٥١ في عام ٢٠١٩ في تصنيفات جامعة تايمز للتعليم العالي في آسيا والمحيط الهادئ. وتم تصنيف الجامعة وفق تصنيف شنغهاي بالعام (٢٠٢٠) في المرتبة ٥٤ على مستوى العالم.(٢٠٢٢, University of Victoria)

كلية الآداب والتربية إحدى الوحدات الأكاديمية لجامعة فكتوريا، وهي كلية متخصصة في إعداد وتعليم الأفراد في تخصصات علمية وتربوية متعددة، بما في ذلك الفنون والعلوم الإنسانية والاجتماعية. تعمل برامج الفنون بالكلية على تطوير التعبير الإبداعي ، والمعرفة حول الأفراد والمجتمع والثقافة ، والتواصل مع المجتمعات المحلية والعالمية. كما تؤكد البرامج التعليمية على الجودة والابتكار في الممارسات التربوية في المؤسسات التربوية. Atkinson and

(٢٠١٣, McBeath) ترتبط كلية الآداب والتعليم بالعديد من الشراكات مع المؤسسات التربوية كالجامعات والمدارس العامة والخاصة والدولية ومراكز ومعاهد التدريب المعتمدة، وكثير من المؤسسات الصناعية والتجارية ورجال الأعمال . وذلك بهدف مساهمة هذه الجهات في برامجها التربوية من حيث الدعم المالي ، وتوفير التدريب المهني والميداني في تلك المؤسسات. والكلية كما يشير (Paris ,et al,٢٠١٨) ملتزمة بتعزيز المشاركة مع هذه المؤسسات على أساس الالتزام بالثقة والتبادلية والمعاملة بالمثل حيث توفر هذه العلاقات لطلاب فرصاً لتطوير معارفهم ومهاراتهم وخبراتهم أثناء الدراسة .

جميع البرامج التي تقدمها الكلية معتمدة وفقاً للمعايير المهنية الأسترالية للمعلمين (the Australian Professional Standards) حيث تلتزم الكلية باستيفاء جميع برامجها لهذه المعايير . ونتيجة للاهتمام الكبير بضمان جودة برامجها فقد تم تصنيفها في المرتبة ١٩ عالمياً في مجال أبحاث التعليم في تصنيف أبحاث جامعة بريغهام يونغ (Brigham Young university research rankings ، وهو من أعلى التصنيفات لأبحاث العلوم الإنسانية والاجتماعية على مستوى العالم . مما جعلها الكلية الأعلى تصنيفاً في هذا المجال على مستوى استراليا . (٢٠٢٢, University of Victoria)

ثانياً السياق التاريخي (النشأة والتطور)

دبلوم التعليم هو برنامج تربوي للحاصلين على مؤهلات غير تربوية ، مدته الزمنية عام واحد تم تقديمه للطلاب بالعام ١٩٩٢ م ، أجري له تطوير بالعام ٢٠٠٠ حيث تم تضمين بعض المقررات التربوية كتاريخ التعليم بأستراليا ، والإدارة التربوية، ثم أجري عليه تطويراً بالعام ٢٠٠٨ حيث تم التركيز على تطوير المعرفة والمهارات والتوجهات اللازمة للعمل في مجال التدريس (Shahiba ,et al,٢٠١٢) ثم ٢٠١٦ ، وتم في هذا التطوير تكثيف دراسة أنظمة التعليم القديمة والمعاصرة ، وإضافة عناصر المناهج التعليمية والسياسة والممارسات التربوية في أستراليا والعالم ، (Mora, et al,٢٠١٧) ، وكان التطوير الأخير بالعام ٢٠٢١ حيث تم تضمين مقرر تكنولوجيا التعليم وتم التركيز في هذا التطوير على تطوير إجراءات ضمان الجودة ، وإتاحة الفرصة للطلاب من الدراسة عن بعد وهم في بلدانهم . (Chambers and Forlin , ٢٠٢١)

كافة المراجعات لتطوير برنامج الدبلوم التربوي كانت تتم بواسطة فرق من المتخصصين وبالتعاون مع أصحاب المصلحة ؛ وقد تضمنت المهام الرئيسية لتلك الفرق Erin,et (al,٢٠٢٠): التطوير والتحسين المستمر لبرنامج الدبلوم التربوي، التشاور مع أصحاب المصلحة الخارجيين ، التأكد من أن التطوير الحادث يعكس أحدث التطورات في برامج الدبلوم التربوي ،ضرورة تحقيق نتائج التعلم بشكل دقيق.

ثالثاً أهداف البرنامج:

- من المتوقع أن يطور المتعلمون مهارات تربوية جيدة في بيئات التدريس والتعلم في الفصول الدراسية مع التركيز على المنهجيات العملية ، والمحتوى ، وطرق التدريس العامة ، والتكنولوجيا التعليمية اللازمة للتمييز في القرن الحادي والعشرين Fraser, et (al,٢٠٢٠). لذا يهدف البرنامج لتحقيق ما يلي: (University of Victoria ,٢٠٢٢)
- ١- تطوير المهارات المتخصصة للطلاب (إدارة الفصل، القيادة) للتعامل الاحترافي مع الطلاب في الفصول الدراسية.
 - ٢- تزويد الطلاب بمعرفة واسعة النطاق تتعلق بالتطورات التعليمية والاتجاهات الحديثة في المجالات التربوية .
 - ٣- تعلم كيفية تصميم ممارسات التدريس الإبداعية والمقصودة باستخدام اللغة واللعب والتعاون.
 - ٤- التعرف على كيفية تنمية مهارات المتعلمين، وتطوير المناهج الدراسية.

- ٥- التزود بممارسات تعليمية مبتكرة من خبرات متنوعة .
 - ٦- إكساب الطلاب مهارات إدارة الفصول الدراسية والقيادة إلى جانب تدريبهم على إرشاد الطلاب وتوجيههم للأطفال الصغار
 - ٧- تنمية القدرة على تنظيم بيئات التعلم المدرسية، وتنفيذ نظريات توجيه الطلاب والإدارة السلوكية لخلق جو صف إيجابي .
 - ٨- إعداد الطلاب ليصبحوا معلمين أو يعملون في إدارة التعليم.
 - ٩- العمل كمحللين للمشكلات التربوية، وتنمية القدرة على اتخاذ قرارات مناسبة ومستنيرة في مواقف التدريس / التعلم باستخدام التفكير النقدي والتحليلي.
 - ١٠- متابعة فرص التطوير المهني كمتعلمين مدى الحياة.
- يتضح مما سبق أن البرنامج يهدف إلى تنمية مهارات الطلاب واكسابهم خبرات متنوعة تمكنهم من التعامل مع كافة القضايا والمشكلات التربوية ، وتدريبهم على كيفية تنفيذ الممارسات التربوية المتميزة في التدريس والتعليم وإدارة الفصول الدراسية، وتنظيم البيئة المدرسية وذلك من خلال تعريفهم بالاتجاهات الحديثة في مجالات التدريس والإدارة المدرسية .
- رابعاً سياسة وشروط القبول
- وضعت كلية التربية والآداب سياسة قبول فيما يتعلق بالتمثيل العادل للمجموعات غير الممثلة تمثيلاً ناقصاً في مهنة التدريس، كما تلتزم بتوفير عملية قبول شفافاً ونزيهة. سيحتاج المتقدمون لهذا البرنامج إلى استيفاء المتطلبات الأكاديمية والمتطلبات المسبقة وهي كالتالي :
- (University of Victoria ، ٢٠٢٢)
- ١- الحصول على مؤهل عالي في أي تخصص من مؤسسة أكاديمية معتمدة أو معترف بها في أستراليا .
 - ٢- يُطلب من الطلاب الدوليين من البلدان غير الناطقة باللغة الإنجليزية إثبات حصولهم على شهادة IELTS بحد أدنى ٦,٠ بشكل عام (في كل المهارات الأربع) .
 - ٣- إثبات الخلو من الأمراض المعدية.
 - ٤- إمكانية النظر في الأداء الأكاديمي السابق (التقدير العام لدرجة البكالوريوس) .
 - ٥- اجتياز اختبارات تقييم السمات غير الأكاديمية، على سبيل المثال ، اختبار CASPer أو ما يعادله .هو اختبار عبر الإنترنت مصمم لتقييم السمات الشخصية والمهنية للراغبين في الانخراط في برنامج الدبلوم .

ومن ثم يتضح أن الكلية تلتزم بحوكمة عملية القبول من حيث الاعتماد على معايير موضوعية تتسم بالشفافية والنزاهة ، والبعد عن العوامل الشخصية ؛ وهو ما يتطلب من المتقدمين استيفاء العديد من المتطلبات ، ومع ذلك قد لا يضمن استيفاء الحد الأدنى من معايير القبول الالتحاق بهذا البرنامج. حيث يمكن في هذه الحالة النظر في الأداء الأكاديمي السابق وعقد اختبارات لتقييم السمات غير الأكاديمية للتمييز بين المرشحين وبعضهم البعض.

خامساً محتوى برنامج الدبلوم التربوي وخطته الدراسية وإجراءات الدعم

للحصول على الدبلوم التربوي، سيطلب من الطلاب دراسة ٢٨ ساعة معتمدة مقسمة إلى ٢٠ ساعة مقررات أساسية تربوية، و٨ ساعات مقررات اختيارية. والمدة الزمنية للحصول على شهادة الدبلوم عام كامل ، وهناك إمكانية للدراسة الصيفية في حال وجود بعض الطلاب الذين تعذر عليهم اجتياز بعض المقررات . مع ملاحظة أن البرنامج حضوري للطلاب غير أنه ووفقاً لقرار مجلس الكلية وخلال جائحة كورونا كان يقدم من خلال المنصة الإلكترونية. يقدم البرنامج باللغة الإنجليزية.

١- مقررات البرنامج

يتضمن البرنامج عدد من المقررات ؛ أبرزها:

- مقرر العلوم الإنسانية الأسترالية (ساعتان)
- يهدف المقرر إلى تطوير الوعي بأهمية العلوم الإنسانية ، وعلاقتها بالتعليم والممارسات التعليمية في البيئات المحلية الأسترالية. سيزيد هذا المقرر من وعي الطلاب بكيفية تأثير العلوم الإنسانية المختلفة على التعليم.
- يحتوى المقرر على الموضوعات التالية: (مفهوم العلوم الإنسانية وأهدافها وأهميتها، خصائص العلوم الإنسانية وأبعادها، أصول العلوم الإنسانية ، مدخل للعلوم الإنسانية باستراليا، علاقة علم التربية بالعلوم الإنسانية ، عرض تحليلي لبعض العلوم الإنسانية باستراليا) .
- مقرر التعلم الأكاديمي والمهني (ساعتان)
- يهدف المقرر إلى مساعدة المتعلم على أن يربط تجاربه الخاصة بالتطورات المستمرة في التعليم، وضمن سياق عالمي ، وسيطرح المقرر أسئلة مثل: من أنت ؟ وكيف تتعلم؟ كيف تكون متعلماً متميزاً؟ ماذا يحدث في العالم ؟ وكيف يؤثر ذلك على التعلم؟ سيعمل هذا المقرر على تحفيز التفكير في كيفية المشاركة بنجاح في الكتابة الأكاديمية. كما

-
-
- سيتعرف المتعلم على تقنيات الخطاب الأكاديمي ، والأشكال المكتوبة للمناقشة النظرية ، وموارد المكتبة وكيفية استخدامها.
- يتضمن المقرر الموضوعات التالية (مفهوم التعلم الأكاديمي وأهدافه ومهامه، خصائص التعلم الأكاديمي وأبعاده وأسس، مفهوم التعلم المهني وأهدافه ومضامينه ، العلاقة بين التعلم الأكاديمي والمهني)
 - مقرر التوجه السوسيوولوجي للتعليم (ساعتان)
 - تم تصميم هذا المقرر للتعريف بالقضايا والمفاهيم الرئيسية في علم اجتماع التربية. ودور علم اجتماع التربية في تطور شخصيات الطلاب ، وتأثير العوامل الاجتماعية على التعليم.
 - يتضمن المقرر(المفاهيم الرئيسية في علم اجتماع التربية، تحليل العوامل الاجتماعية في التعليم وتأثيراتها الكبيرة على تعلم الطلاب وتطورهم ، عرض للنظريات الاجتماعية ومضامينها التربوية).
 - مقرر تعليم العلوم والتكنولوجيا (ساعتان)
 - الهدف من هذا المقرر هو تطوير ثقة الطلاب بأنفسهم وإبداعاتهم ومهاراتهم التعاونية من خلال التدريب العملي على الأنشطة والنهج القائم على حل المشكلات .
 - يتضمن المقرر) تحديد دور العلوم والتكنولوجيا في الحياة اليومية والعملية ، تحليل الأفكار والممارسات الأساسية التي يستخدمها العلماء والتقنيون والعلماء والمعلمون في خلق المعرفة حول العالم، مبررات تعليم العلوم والتكنولوجيا).
 - مقرر الصحة والنشاط البدني وتعليم الرفاهية (ساعتان)
 - الهدف من المقرر (تطوير مهارات محو الأمية الصحية والمعرفة المطلوبة لجعل البيئات التعليمية أماكن صحية وآمنة ونشطة .ستساعد هذه الأنشطة على بناء الثقة في تطوير بيئات التعلم الإيجابية والمشاركة في أنشطة التعلم .كما يهدف المقرر إلى تعزيز ممارسات النشاط البدني للطلاب؛ والاعتراف والاحترام لهويات المتعلمين في مختلف السياقات الاجتماعية والثقافية).
 - يتضمن المقرر (مهارات محو الأمية الصحية والنشاط البدني ، إعداد بيئة التعلم بطريقة صحية آمنة ، أهمية النشاط البدني وممارساته للطلاب ، الهويات المختلفة وكيفية اكتشافها وتنميتها)
 - مقرر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم والتعلم (ساعتان)

- يهدف هذا المقرر إلى التعريف بأهمية استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم والتعلم ، وتنمية المهارات التقنية لدى الطلاب وتدريبهم على كيفية استخدامها في تعلمهم.
- يتضمن المقرر (مدخل عن التقنيات الرقمية، عرض مجموعة من التقنيات الرقمية المستخدمة في التعليم، الطرق التي يمكن أن تعزز بها هذه التقنيات عملية التعلم، دور العالم الرقمي ، المعرفة والمهارات اللازمة للاستخدام الآمن والأخلاقي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعلم والتعليم)
- مقرر التعلم من خلال القراءة والكتابة (ساعتان)
- يهدف المقرر إلى تنمية مهارات الاتصال خاصة مهارتي القراءة والكتابة لدى الطلاب ، وتدريبهم على استخدامهما في سياقات متعددة.
- يتضمن المقرر (كيفية تعلم اللغة ومحو الأمية وتدريبهما في مجموعة من البيئات التعليمية والثقافية. يتم تناول تطور اللغة ومحو الأمية في مرحلة الطفولة عبر سياقات اجتماعية وثقافية مختلفة. يوضح هذا البرنامج العلاقة الجوهرية بين السياق الاجتماعي وتطور اللغة ومحو الأمية. سوف يتعلم الطلاب عن كيفية استخدام طرق التدريس المختلفة لتدريس عمليات التحدث والاستماع والقراءة والكتابة عبر النصوص المطبوعة والوسائط المتعددة.
- مقرر التعلم من خلال الفنون (ساعتان)
- يهدف المقرر إلى تعزيز الفهم الفعال للتعلم وكذلك الفنون. استكشاف الطلاب من خلال البرنامج معنى التعبير الذاتي والتواصل. إضافة إلى استكشاف الموهوبين في سن مبكرة في مرحلة الطفولة المبكرة، وفي المراحل التعليمية التالية.
- يتضمن هذا المقرر موضوعات عن التعلم من خلال الفنون عبر استكشاف الأساليب الإبداعية والتعلم القائم على اللعب، والتعلم بالاكشاف ، وعرض للألعاب التعليمية وكيفية استخدامه ، كيفية اكتشاف المواهب ، وكيفية تنمية قدراتها .
- مقرر طرق البحث في التربية (ساعتان)
- يهدف هذا المقرر إلى تنمية مهارات البحث العلمي لدى الطلاب وتعريفهم بمناهج البحث المختلفة وكيفية استخدامها في مجال العمل التربوي وداخل المدارس والفصول الدراسية. ويتضمن المقرر مناهج البحث التاريخي والوصفي والمقارن. ويدرب الطلاب على كيفية إعداد خطط البحث وكيفية حل المشكلات بأسلوب علمي.

- يتضمن المقرر (مدخل للبحث العلمي ، مهارات البحث العلمي ، مناهج البحث العلمي وكيفية استخدامها في عملية التعلم، إعداد الخطة الحثية ، حل المشكلات بأسلوب علمي) .
- مقرر القضايا الحالية في التعليم والتدريب (ساعتان)
- يهدف المقرر إلى تطوير رؤية الطلاب للقضايا التربوية المختلفة ، اكتساب خبرة النقد والتحليل والتفسير والمقارنة بين الآراء والاتجاهات التربوية المختلفة.
- يتناول هذا المقرر أحدث القضايا في مجالات التعليم والتدريب بالشرح والتحليل وبيان الدروس المستفادة من دراسة تلك القضايا؛ ومن أبرز تلك القضايا جائحة كورونا وآثارها على التعليم، التعليم المدمج في المؤسسات التربوية. الإطار الوطني للمؤهلات ومتطلبات سوق العمل المتغيرة. والهدف الرئيس من هذا المقرر إطلاع الطلاب على أحدث القضايا التربوية بتحليلاتها المختلفة.
- ومن المقررات الاختيارية التي يتم تقديمها في البرنامج:
- مقرر التعلم الإلكتروني (ساعتان)
- يهدف المقرر إلى تدريب الطلاب على التعلم الإلكتروني من حيث تلقي الدروس ، وعمل الواجبات والأنشطة ، المحاورات الفكرية مع أعضاء هيئة التدريس والزملاء.
- يتضمن المقرر (الأسس الفكرية للتعلم الإلكتروني ، وآليات تطبيقه في مجال التعليم، والمشكلات التي يمكن أن تواجه الطلاب وكيفية التعامل معها)
- مقرر التربية الإيجابية (ساعتان)
- يهدف المقرر لتعريف الطلاب بأسس التربية الإيجابية وأبعادها وآلياتها وكيفية تفعيلها في المؤسسات التربوية.
- يتضمن المقرر مفهوم التربية الإيجابية وأهدافها وخصائصها وآليات تفعيلها لدى الطلاب وفي المؤسسات التربوية.
- مناهج التعليم ما بعد الاستعمار والشعوب الأصلية .(ساعتان)
- يهدف المقرر إلى تعريف الطلاب بخبرات وتجارب بعض الدول في مناهجها التعليمية، واكتساب دروس مستفادة من محاولات الدول في مراجعة وتطوير مناهج التعليم لديها.
- يتناول المقرر تطور مناهج التعليم عبر العصور والدروس المستفادة من مراحل التطور، تجارب وخبرات بعض الدول في مراجعة وتطوير مناهجها التعليمية.

نلاحظ مما سبق تنوع مقررات برنامج الدبلوم التربوي ما بين مقررات تربوية وأخرى ثقافية، تم اختيارها بناءً على رأي علمي من المتخصصين لتحقيق أهداف البرنامج، كما نلاحظ وجود ترابط فكري قائم بين تلك المقررات أو كما يؤكد (Mora, et al, 2017) مقررات الدبلوم كتلة واحدة متكاملة يتم الاعتماد فيها على المهارات والقدرات أكثر من الاعتماد على المعارف والمعلومات ؛ ورغم ذلك هناك ترابط فكري بين المهارات والمعارف فلا يمكن تنمية المهارات بدون إطار معرفي مكثف.

٢- الخبرة المهنية أو العملية :

يقدم برنامج الدبلوم مجموعة من الخيارات للتدريب الميداني للطلاب بهدف التطوير المهني؛ فهناك برنامج (Bulldogs Friendly Schools) ، الذي يجري في المدارس الابتدائية وهو برنامج يركز على تقديم الدروس التعليمية للطلاب، ومحاكاة المشكلات الطلابية والتدريب على كيفية حلها، وتشكيل فرق العمل المدرسية لإدارة الأزمات، ممارسة الأنشطة بالتعاون مع الطلاب. (Pollard, et al, 2014) وبرنامج (Essendon Football Club) وينظر إليه كمبادرة ميدانية في مجال الرياضة والصحة البدنية ، حيث يتعاون طلاب الدبلوم مع مدرسي التربية البدنية بالمدارس في إعداد البرامج الرياضية والصحية والغذائية كنوع من التثقيف وزيادة المعرفة (Saunders and Fisher , 2020). وبرنامج (SEDA) والذي يعد كمشروع ميداني يتعلق بالفنون الإبداعية في مختلف التخصصات ويركز على كيفية تطوير القدرات الإبداعية لطلاب الدبلوم أثناء العمل المدرسي ، ويكون ذلك تحت إشراف متخصصين من وزارة التعليم الأسترالية. (Erin, et al, 2020) وبرنامج ميداني (SWIRL) لتنمية مهارات الاتصال لدى الطلاب ويتم تدريبهم على المهارات الأربع : الكتابة ، والقراءة ، والتعبير الشفهي ، والاستماع . حيث يؤكد القائمون على البرنامج أن مهارات الاتصال تعد من المهارات التي يعاني منها طلاب الدبلوم خلال الأعوام السابقة؛ لذا فإنهم يحاولون تكثيف التدريب الميداني لتنمية هذه المهارات.

كما أن هناك شراكات تعاونية Project Partnerships بين كلية التربية والآداب ومدارس الطفولة المبكرة والمدارس الابتدائية والثانوية في جميع أنحاء فيكتوريا. ينصب التركيز الرئيس لتلك الشراكات على التطبيق العملي للأطر النظرية لبرامج الدبلوم ؛ مما يعزز لدى الطلاب من فهمهم ووعيهم للقضايا والموضوعات التي يتم دراستها (Paris, et al, 2018) . ويندرج من تلك الشراكات مشاريع ميدانية كمشروع المنهج التطبيقي Applied Curriculum Project وهي تطبيقات عملية لمقررات برنامج الدبلوم يعمل من خلالها الطلاب على تطبيق ما

يتم دراسته في قاعات الدراسة ، ويتم التركيز فيها على كيفية إدارة الفصل، عمليات التوجيه والإرشاد وكيفية تنفيذها بشكل صحيح، كما يتم تقديم برامج تدريبية من قبل المعلمين بالمدارس ؛ لتدريب طلاب الدبلوم على استراتيجيات التدريس الحديثة والمطبقة فعلياً. (Nonis, et al, 2016).

إضافة إلى تقديم دورات تدريبية لتنمية مهارات الخبرة الميدانية **Field Experience Skills** وفقاً لـ **AITSL** "المعايير المهنية الوطنية الأسترالية للمعلمين" وذلك من قبل معهد التدريس الفيكتوري **Victorian Institute for Teaching**. وهي دورات الهدف منها أولاً استيفاء متطلبات الخبرة المهنية كشرط للحصول على الدبلوم، ثانياً التعرف على أحدث التقنيات في التعامل مع الطلاب، وشرح الدروس، وكيفية التعامل مع الزملاء، وكيفية التعامل مع الإدارة المدرسية، والتدريب على كيفية إدارة الفصل والتعامل مع الطلاب المشاغبين، (et al, 2014, Pollard).

والتدريب على نموذج **VU Block Model** وهو نموذج تدريبي خاص بكلية التربية والآداب تشتهر به جامعة فكتوريا، ويتم فيه التركيز على تقديم دروس قصيرة، تسمى الكتل **blocks**. تركز كل كتلة على وحدة واحدة (موضوع) وتستغرق أربعة أسابيع. كل أسبوع ثلاث جلسات تدريسية من ساعتين إلى ثلاث ساعات. يتكون كل فصل دراسي من أربع كتل، وهناك كتل اختيارية خلال الشتاء والصيف حيث يمكن الطالب اللحاق بالكتلة المفقودة . تحتوي الكتل على دروس نظرية وورش عمل وتطبيقات عملية في المختبرات أو غرف تكنولوجيا المعلومات. (University of Victoria , 2022)

يتضح مما سبق أن التدريب الميداني لا ينظر إليه كمقرر مستقل بل يتخلل أو يتضمن بكل مقرر حيث أن المقررات تنقسم إلى إطار نظري يتضمن موضوعات محددة وتطبيق ميداني ، أو كما تشير (Mora, et al, 2017) أن الاتجاهات الحديثة المتبعة في العديد من البرامج التربوية الأسترالية الآن هو عدم التعامل مع التدريب الميداني كمقرر أو منهج يدرس للطلاب بل إن كل مقرر به تدريب ميداني ؛ بحيث يتم تدريب الطلاب على تطبيق الأطر النظرية في المؤسسات التربوية المختلفة. كما يتضح أيضاً تعدد خيارات التدريب الميداني مابين شراكات مع المؤسسات التربوية لتدريب الطلاب وبرامج مقدمة من الجامعة للتدريب الميداني لطلابها مما يشير إلى الاهتمام الكبير التي توليه الكلية والجامعة بتنمية قدرات وإمكانات طلابها .

يقدم برنامج الدبلوم التربوي ومقرراته من خلال ؛ أساليب حديثة في التدريس منها : ورش عمل، وجلسات عن طريق المنصات الالكترونية ، وأسلوب التعلم بالنمذجة ، وهو أسلوب يكتسب المتعلم فيه معارفه وخبراته في موقف ما من خلال نماذج محددة ، عبر المشاهدة و الملاحظة العميقة (كتعلم الطالب مهارة كتابة ورقة بحثية عن طريق الاستماع والتقليد لفيلم علمي من أحد الباحثين)، و أسلوب العمل الجماعي من خلال فرق العمل اللازمة لتنفيذ مهام جماعية تعاونية تحت إشراف عضو هيئة التدريس ؛ وبحيث يكون الهدف من هذه الطريقة تنمية مهارات العمل الجماعي . وأسلوب التدريس التبادلي وهو نشاط يهتم بتنمية المهارات القرائية (الفهم، والتحليل، والاستنباط) باستخدام الحوار المباشر والمتبادل بين عضو هيئة التدريس وطلابه أو بين الطلاب وبعضهم البعض. **Hine** (٢٠١٥) كما يتم استخدام أسلوب العصف الذهني لتنمية قدرة الطلاب على إطلاق العنان والتفكير بعمق في حل المشكلات والتعاطي مع القضايا التي تتناولها مقرراتهم، كما يتم تطبيق ما يسمى بأسلوب الكرسي الساخن وهو أسلوب يعتمد على إلقاء الأسئلة على طالب محدد، بهدف تنمية قدرته على تبادل الأفكار والآراء والمقترحات والإحاطة بكافة جوانب الموضوع. (٢٠٢٢، University of Victoria) إضافة إلى إتاحة الفرصة للطلاب للتعلم الذاتي بالاعتماد على قدراتهم وامكاناتهم مع توافر الموارد - التي يحتاجونها لاكتساب المعارف أو تنمية القدرات - كالمكتبة الورقية والمواقع الالكترونية وغيرها.

كما يتم استخدام أسلوب المشروعات وهو أسلوب يعتمد على تحديد المشروع الذي سينفذه الطلاب تحت إشراف المدرس، ويتم وضع خطة تتضمن إجراءات محددة للوصول إلى الهدف من المشروع ، ثم يتم التنفيذ بناءً على الخطة ، (٢٠١٤، et al, Pollard) فالوصول إلى النتائج وهي من أكثر الأساليب الملائمة للموضوعات البحثية حيث يتم دراستها كمشروع محدد المعالم يبدأ بمشكلة وينتهي بحل علمي لها. إضافة أيضاً إلى استخدام أساليب حل المشكلات في التعامل مع المشكلات البحثية فيتم تحديد مشكلة ما ثم جمع معلومات عنها ثم تصنيفها وتحليلها وتفسيرها، ثم اقتراح عدد من الحلول ، ثم اختيار أفضلها للتنفيذ ؛ حتى يتم الوصول إلى حلول علمية لها.

يتضح مما سبق أن استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة السابقة ببرنامج الدبلوم قد هدفت إلى إكساب المتعلمين خبرات تربوية مخطط لها، إضافة إلى القيم والاتجاهات العلمية لدى المتعلمين ، وتنمية قدراتهم على التفكير العلمي، والعمل الجماعي، والإبداع والابتكار.

كذلك التنوع في استخدام تلك الأساليب كان لمواجهة الفروق الفردية بين المتعلمين حيث أن استخدام تلك الأساليب يعتمد على قدرات المتعلمين وامكاناتهم ومن ثم فهناك أسلوب تدريس يلائم بعض المتعلمين ولا يتلاءم مع الآخرين .

٤- إجراءات الدعم للبرنامج

البحر جامعي يحتوي على العديد من المراكز العلمية كمركز اللغة الإنجليزية ؛ لتنمية مهارات اللغة الإنجليزية للطلاب غير الناطقين بها ، ومركز الإحصاء ؛ وذلك لتحليل الإحصائي للأبحاث والدراسات المختلفة ، ومركز طبي للتعامل مع الحالات المرضية للموارد البشرية بالجامعة . هذا إضافة إلى توافر مراكز اللياقة البدنية ، وخدمات رعاية الأطفال ، وسلسلة مطاعم وكافيهات . وقاعات محاضرات على أحدث طراز. ومكتبة تضم آلاف الكتب الورقية والالكترونية، وإتاحة الفرصة للطلاب للاتصال بشبكة الإنترنت . كذلك يتوافر بها أجهزة كمبيوتر محمول للإعارة، وخدمات الطباعة والنسخ والمسح الضوئي. كما تتوافر خدمات رعاية المعاقين في جميع جوانب الحياة الجامعية وفي النواحي الأكاديمية كقاعات الدراسة وخدمات المكتبة وتعديل مواعيد الاختبارات والنواحي غير الأكاديمية كالرياضة والطعام والمواصلات.

سادساً : ضمان الجودة.

تشير (Mora, et al, ٢٠١٧) أن برنامج الدبلوم يشكل جزءاً مهماً من تطوير الممارسات التربوية للمعلمين الجدد ؛ وهو يعتبر أداة مهمة لهم للتأكد من أن شهاداتهم معترف بها من قبل المؤسسات المحلية والخارجية والسلطات العامة وأرباب العمل في بلدانهم وفي الخارج . كما يؤكد (Erin, et al, ٢٠٢٠) أن البرنامج يعتمد على حوكمة الإجراءات من حيث الشفافية والمحاسبة والإفصاح للمستفيدين وخاصة المعلومات التي تتعلق بنتائج التعلم ، وكيف يتوافق درجة الدبلوم مع الإطار الاسترالي للمؤهلات. لذا نلاحظ أن البرنامج يعتمد على إجراءات عدة لضمان جودته والحفاظ على المستوى المتميز من البرنامج؛ وذلك على النحو التالي :

١- تطبيق مؤشرات الجودة للتعلم والتعليم (QILT) وهي عبارة عن مجموعة من الدراسات الاستقصائية المعتمدة لقياس مدى جودة البرنامج. حيث توفر تلك المؤشرات بيانات عن البرنامج وتشمل أهدافه، عمليات التعليم والتعلم، مصادر التعلم ، إجراءات التطوير، عمليات التقويم، مخرجات التعلم، مما يساعد على تحسين الجودة. Erin, et al, ٢٠٢٠)

- ٢- تطبيق استقصاءات الطلاب وهو عبارة عن استبيان يستكشف تجربة الطلاب ويركز على الجوانب الرئيسية للتعليم والتعلم له ، ويوضح المشكلات التي واجهته في عملية التعلم لتلافيها في الأعوام التالية.
- ٣- مسح مخرجات الخريجين (GOS) وهي دراسة استقصائية للخريجين الجدد ، والتي تقيس نتائج التعلم للخريجين ، ومدى ملائمتها لمتطلبات سوق العمل ، ورضا الخريجين عن جودة عملية التعلم بالبرنامج (Chambers and Forlin , ٢٠٢١) .
- ٤- مسح توظيف الخريجين : يتم عمل هذا المسح من قبل إدارة البرنامج للخريجين بعد ثلاث سنوات من الانتهاء من دراستهم. يقيس هذا المسح نتائج توظيف الخريجين ، والعقبات التي تواجه تعيينهم بعد الحصول على الدرجة العلمية (Chambers and Forlin , ٢٠٢١)
- ٥- استبيان رضا أصحاب العمل : وهي استبانة تقيس بشكل منهجي مدى تلبية خريجي البرنامج لاحتياجات سوق العمل (University of Victoria , ٢٠٢٢)
- ٦- تقارير المقررات والبرنامج؛ وهي تقارير تتضمن كافة الإجراءات والأنشطة التي تنفذها خلال تقديم البرنامج وبحيث تتضمن إيجابيات التنفيذ وسلبيات التنفيذ ومن ثم يتم عمل إجراءات للتحسين بحيث تركز على علاج نقاط الضعف. University of Victoria (Victoria , ٢٠٢٢)
- ٧- لجنة معايير الجودة؛ وهي لجنة تم إنشائها للتأكد من استيفاء برنامج الدبلوم لمعايير الجودة.
- ٨- تنفيذ عمليات المراجعة الداخلية للبرنامج من قبل أعضاء هيئة التدريس ببرامج أخرى تتبع الكلية، بما في ذلك المراجعة الإلزامية لجميع البرامج الجديدة من قبل مجلس الشيوخ.
- ٩- تنفيذ عمليات المراجعة الخارجية؛ من خلال مراجعين مستقلين من هيئات أكاديمية مناظرة
- ١٠- تحديد منسق لكل مقرر ومنسق للبرنامج يكون بمثابة داعم فني لإجراءات الجودة.
- ١١- فريق خدمات الجودة: The Quality Services team يتكون من مجموعة من خبراء الجودة بالكلية ؛ ويكون دورهم الرئيس تقديم المشورة لأعضاء هيئة التدريس فيما يتعلق بالتنفيذ الصحيح لإجراءات ضمان الجودة ، تنفيذ لأنشطة التعليم والتعلم

بالبرنامج ، تقديم الدعم لتطوير وتنفيذ خطط وإجراءات تحسين التعلم والتعليم ، توثيق العمليات والأنشطة بالبرنامج(University of Victoria ، ٢٠٢٢)

١٢- فريق التعلم المتكامل للعمل: The Work Integrated Learning team :
ويتبلور دور الفريق حول تقديم الدعم لتطوير وتجويد تنفيذ استراتيجيات التعلم القائم على الممارسة المهنية (التدريب الميداني) ، بالاشتراك مع الشركاء والعملاء الخارجيين (المؤسسات التربوية التي تسمح بتدريب الطلاب) . University of Victoria . (٢٠٢٢)

ينصح مما سبق تعدد إجراءات ضمان الجودة بالبرنامج؛ ما بين إجراءات داخلية تتعلق بضمان الجودة الداخلي من تشكيل لجان للمراجعات، وتنفيذ عمليات الدعم الفني، وإجراءات خارجية تتعلق بمراجعات النظراء ؛ وذلك لضمان الدقة والاستقلالية في الحكم على جودة الإجراءات المطبقة، وسواء كانت الإجراءات داخلية أو خارجية فهي تعمل على تلافي أوجه القصور في البرنامج أو بمعنى آخر تحديد الإيجابيات والسلبيات ومن ثم وضع إجراءات للتحسين . وقد تكثفت جهود البرنامج والقائمين عليه في الحصول على الاعتماد الأكاديمي من هيئة ضمان الجودة باستراليا.

سابعاً إدارة البرنامج

يقدم البرنامج من خلال كلية الآداب والتربية بجامعة فيكتوريا، قرر مجلس الكلية أن يدير البرنامج أكاديمياً عضو هيئة تدريس برتبة أستاذ ويعاونه منسقاً لشؤون أعضاء هيئة التدريس وآخر منسقاً للشؤون الإدارية والطلاب. يعاون مدير البرنامج فريق من الأكاديميين مسؤولين عن تقديم الدعم الفني لأعضاء هيئة التدريس والطلاب في مجالات الإرشاد الأكاديمي، ضمان الجودة، التخطيط الاستراتيجي. ومن أبرز مسؤوليات إدارة البرنامج:

(University of Victoria ، ٢٠٢٢)

- ١- تسيير الشؤون الأكاديمية والإدارية للبرنامج.
 - ٢- تعيين أعضاء هيئة التدريس واعفانهم من التدريس بالبرنامج.
 - ٣- ضمان جودة البرنامج من خلال استيفاء معايير الجودة وتنفيذ مراجعات الجودة.
 - ٤- التعامل مع المشكلات التي تواجه تنفيذ البرنامج.
 - ٥- تنفيذ عمليات التوجيه والإرشاد النفسي للطلاب.
- والبرنامج وفق هذا المنظور يدار بإدارة أكاديمية بدءاً من عمليات تصميم البرنامج وتقديمه وانتهاءً بتقويمه. وبالتالي يمكن التأكيد بأن مدى قدرة إدارة البرنامج على ممارسة مهامها

بنجاح يعني بالضرورة نجاح الكلية ومن ثم الجامعة على تقديم برامج متميزة تنال رضا المستفيد ، كما أنه يعني من جانب آخر أن جودة البرنامج مرهونة بفعالية إدارته وقدرتها على تطوير الأداء بشكل مستمر.

ثامناً : نواتج (مخرجات) التعلم

مخرجات أو نواتج التعلم هي وصف لما يعرفه الخريج ، ويفهمه ، ويستطيع فعله وأدائه بعد الانتهاء من دراسته وحصوله على المؤهل ؛ وبحيث تتضمن تلك المخرجات المعارف ، المهارات ، الكفاءات.

تهتم إدارة البرنامج بالحفاظ على جودة مخرجاته ، واستيفائها لمعايير الاعتماد الأكاديمي، وضمان ملاءمتها لمتطلبات سوق العمل ؛ لذا فإنها شرعت في إعداد مخرجات التعلم للبرنامج من خلال البدء بمسح لمحتوى مقررات البرنامج ، وتحديد نواتج لكل مقرر بحيث يمثل الناتج وحدة من وحدات المقرر ، ثم يتم تجميع كافة نواتج مقررات البرنامج ، ويتم دمج هذه النواتج خاصة المتشابهة منها ، ثم يتم الوصول إلى النواتج النهائية ، ثم يتم عرضها على خبراء الجودة لبيان مدى صحتها وقابليتها للقياس ، ثم يتم اعتمادها من المجالس الحاكمة .

يشير (Pollard , et al, ٢٠١٤) إلى أنه وبناءً على الدور الرئيس الذي تلعبه نتائج التعلم - خاصة - في إجراءات الاعتراف ببرنامج الدبلوم في ضوء الإطار الأسترالي للمؤهلات ، ولدى جهات التوظيف ، كان الإجماع لدى إدارة البرنامج على أن نموذج برنامج الدبلوم يجب أن يتضمن قسماً محدداً وواضحاً لنتائج التعلم المستهدفة ويطلع عليها الطالب أثناء تسجيله ببرنامج الدبلوم ؛ وذلك لكي يحرص على تحقيقها . وقد كانت أبرز النواتج أو المخرجات للبرنامج ؛ ما يلي :

في نهاية برنامج الدبلوم التربوي سيكون الطلاب قادرين على: University of (Victoria , ٢٠٢٢)

١. تقييم مجموعة واسعة ومتناسكة من المعارف المتعلقة بالطبيعة المتغيرة للتعليم في سياق عالمي سريع التطور.
٢. تطبيق المعرفة المكتسبة لتحسين ممارساتهم التربوية في القضايا المختلفة.
٣. مناقشة مجموعة من نظريات التعلم وتحديد كيفية تعزيزها لتعلم الطلاب.

٤. تطوير قدرات الطلاب وقدراتهم في معرفة القراءة والكتابة والحساب التي تعزز التواصل في السياقات الأكاديمية، بما في ذلك في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
٥. تعزيز المهارات الإبداعية وعمليات التفكير ؛ من أجل الاستعداد لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين والمشاركة بشكل استباقي فيها.
٦. تطوير المفاهيم السياقية للحياة المعاصرة في مجتمع عالمي، والتعاون مع الزملاء لتعزيز مبادئ السلام والاستدامة والسلوك الأخلاقي والحرية السياسية والاقتصادية.
٧. توضيح ومراجعة مفاهيم الإدماج والإنصاف والوصول إلى التعليم العادل اجتماعياً.
٨. التحقيق في الطبيعة المتغيرة للمجتمع للتخصيص لتطوير السياسات والعمليات التعليمية ذات الصلة باحتياجات الطلاب.

ولعل تحديد تلك المخرجات لأي برنامج له أكثر من فائدة فلعضو هيئة التدريس ؛ يساعده على تحديد الأسلوب التدريسي الملائم لطلابه والذي يمكن من خلاله تحقيق المخرج ، كما يساعده على تحديد الأسلوب الملائم لتقييم الطلاب ، أما بالنسبة للطلاب فهو يوضح له ما هو المتوقع لنجاح عملية تعلمه ، وماهي المهارات والقدرات المراد تنميتها لكي يعمل خلال فترة التعلم على اكتسابها ، أما البرنامج والجامعة فمن أبرز الفوائد الوفاء بمتطلبات سوق العمل من خلال تضمين المقررات للمهارات المطلوبة ، وتوافر مواصفات متميزة للطلاب الخريج مما يشير إلى جودة الجامعة والبرنامج الذي تخرج منه .

تاسعاً : تقويم البرنامج

التقييم في البرنامج لا يتعلق بإجراء الاختبارات وتصحيحها وتوزيع الدرجات. التقييم كما يشير (Demie, et al, ٢٠٢١) أكثر بكثير من هذا. حيث يدرك القائمون على البرنامج أن التقييم نشاط مكمل ومتمم لعملية التعلم. لهذا السبب، تحظى مسائل حوكمة التقييم بالأولوية في البرنامج. ويعمل تقويم البرنامج كما يؤكد (Fraser, et al, ٢٠٢٠) على حث الطلاب على العمل الجاد ، ويوضح بدقة الإتجاز الأكاديمي للطلاب ؛ ويظهر المعرفة المكتسبة من مواضيع المقررات ؛ ويجعل الطلاب على استعداد دائم للاستفادة من فرص التعلم ؛ ويعمل على تنمية عادات العمل والمهارات المهنية والشخصية الحميدة التي يمكن أن تعد الطالب للمستقبل؛ لذا ينقسم التقويم في البرنامج إلى :

١- تقييم الطلاب:

تقييم الطلاب عملية مستمرة منذ بداية الدراسة وحتى انتهائها؛ فهناك: (Chambers and Forlin , ٢٠٢١)

- تقييم للمحتوى من خلال الاختبارات الشهرية والاختبار السنوي، ويتم منح درجة محددة لهذا الجزء في التقييم.
- تقييم للمواظبة والأنشطة والواجبات؛ يعتمد هذا التقييم على حضور الطلاب للمحاضرات ، ومدى مشاركتهم في تنفيذ الأنشطة داخل قاعة الدراسة .
- تقييم لمشاريع البحث؛ وهو تقييم يعتمد على تنفيذ بعض البحوث العلمية في المقررات التي يدرسها الطلاب ؛ وبحيث يتم تنفيذ هذه البحوث من خلال فرق بحثية مشكلة من قبل مدرسي المقرر.
- تقييم للخبرة الميدانية بالتعاون بين القائمين على البرنامج التربوي وإدارة المدارس والمشرفيين التربويين من البرنامج؛ وهو تقييم للطلاب يعتمد على مدى تعاونهم مع إدارة المدرسة في التعامل مع بعض القضايا المدرسية إضافة إلى تقديم وشرح الدروس بإشراف مباشر من معلمي المدارس.

٢- تقييم إدارة البرنامج وأعضاء هيئة التدريس؛ وذلك من خلال: (Demie,et al, ٢٠٢١)

- استمارة التقييم التي تقدم للطلاب لقياس رضا هم من أعضاء هيئة التدريس وتتناول الاستمارة الجوانب الأكاديمية وغير الأكاديمية كالجوانب الإنسانية على سبيل المثال.
- استمارة التقييم التي تقدم لأصحاب المصلحة لتقييم ممارسات أعضاء هيئة التدريس ، وإدارة البرنامج أثناء تنفيذ برنامج الدبلوم التربوي.
- التقارير التي ترفع لإدارة الكلية ومجلس الجامعة من اللجان الداخلية للجودة ومتابعة الأداء والمتضمنة الجوانب الإيجابية والسلبية ومتطلبات التحسين.

٣- تقييم للبرنامج

- وهي إجراءات لتقييم مدى جودة البرنامج ، وتميزه في تحقيق أهدافه؛ ومن هذه الإجراءات.
- التقييم السنوي للبرنامج ؛ والذي يعتمد على تقارير إدارة البرنامج ، وأعضاء هيئة التدريس ، والمشرفيين وحتى الطلاب، والهدف منه علاج المشكلات التي ظهرت أثناء تنفيذ البرنامج ؛ ومن ثم السرعة في علاجها قبل البدء في العام الجديد

- تقرير النظراء وهم أعضاء هيئة تدريس من جامعات أخرى وكليات مماثلة ؛ لتقييم مدى جودة البرنامج ، ويتم تضمين التقرير بنقاط القوة والضعف وإجراءات مقترحة للتحسين؛ ويعتمد تقريرهم على الأدلة والشواهد ؛ وذلك لضمان دقة وموضوعية التقييم.

يتضح مما سبق أهمية التقييم لبرنامج الدبلوم التربوي في تحديد الإيجابيات والسلبيات بالبرنامج ومن ثم وضع إجراءات محددة للتحسين ، كما يتضح أيضاً عدم اقتصار التقييم على الطلاب دون غيرهم بل يتسع ليشمل كافة العناصر المشاركة في عملية التعلم ؛ من أعضاء هيئة التدريس ، وإدارة البرنامج ، وهيكل البرنامج ؛ فلا يمكن الحفاظ على مستوى متميز للبرنامج دون خضوعه لعملية تقييم تتضمن الحكم على مدى جودته ومن ثم إصلاح وتطوير السلبيات أو العيوب.

عاشراً السياق الثقافي

تم تسميتها ، تخليداً لاسم ملكة بريطانيا الملكة فيكتوريا . تم تأسيسها في عام ١٨٥٣ . كانت ولاية فيكتوريا في الأصل موطناً للعديد من الشعوب الأسترالية الأصلية التي احتلت الأرض لعشرات الآلاف من السنين قبل الاستيطان الأوروبي، عاش السكان الأصليون في فيكتوريا لنحو ٤٠ ألف عام ، يعيشون حياة شبه بدوية لصيد الأسماك ، والصيد . **University of Victoria** (٢٠٢٢).

في عام ١٨٥٠ ، تم عقد أول انتخابات برلمانية بالولاية. وبحلول عام ١٨٥٧ وصل المهاجرون من جميع أنحاء العالم ، وخاصة من أيرلندا والصين للاستيطان بالمستعمرة . منذ عام ١٨٦٢ وحتى ١٨٧١ زادت حدة الهجرة من شتى بقاع المعمورة للأرض الجديدة . في عام ١٩٠١ ، أصبحت فيكتوريا ولاية في كومونولث أستراليا ، وأكبر مدنها مدينة ملبورن والتي كانت تعتبر وحتى عام ١٩٢٧ أول عاصمة اتحادية للبلاد . (Antonello , ٢٠٢١)

تتمتع بأعلى كثافة سكانية في أي ولاية في أستراليا ، حيث تنتشر المراكز السكانية في معظم أنحاء الولاية . مدينة ملبورن ، أكبر مدنها وتعد عاصمة الولاية ، يسكنها حوالي ٧٥% من سكان الولاية . يقدر عدد سكان فيكتوريا بستة ملايين نسمة. كما تعد فيكتوريا الأكثر تحضرًا من بين ولايات أستراليا: تعيش الغالبية العظمى من سكانها ٨٩% في المدن والبلدات. تتوقع الحكومة أن تزيد أعمار ربع سكان ولاية فيكتوريا عن ٦٠ عامًا بحلول عام ٢٠٢٣ ، سجلت فيكتوريا أعلى معدل في الخصوبة في أستراليا يبلغ ١,٧٢٤ . (Australian bureau of statistics , ٢٠٢١)

يتحدث أغلب السكان باللغة الإنجليزية بنسبة تصل ٨٠ ٪. إضافة إلى الإيطالية والفرنسية والعربية ولغات أخرى بنسب متفاوتة . يدين ٤٧,٩ ٪ من سكان فيكتوريا بالمسيحية وأن ١٠ ٪ يتبعون ديانات أخرى ، وأن ٤٢,١ ٪ ليس لديهم دين أو معتقدات روحية أو علمانية أخرى. (Australian bureau of statistics , ٢٠٢١)

تتمتع بمناخ متنوع . ويتوزع المناخ بين معتدل في الشتاء لحرار في الصيف . تحتوي فيكتوريا على العديد من السلاسل الجبلية والسهول ، كما يتوافر بها عدد كبير من الأنهار . أبرزها نظام نهر موراي Murray . يزداد هطول الأمطار في فيكتوريا ويتجاوز متوسط هطول الأمطار السنوي ١٨٠٠ ملم في بعض مناطقها.

تتمتع السلطة التشريعية في البرلمان الذي يتكون مجلس النواب ، الجمعية التشريعية ، المجلس التشريعي لمجلس الشيوخ . وتتم الانتخابات كل أربع سنوات . Antonello , (٢٠٢١) رئيس وزراء فيكتوريا هو زعيم الحزب الذي يتمتع بالأغلبية في البرلمان. وهو ، يضع الأجندة التشريعية والسياسية بالتعاون مع مجلس الوزراء. ويتكون مجلس الوزراء من أعضاء الحزب السياسي الذي فاز بالانتخابات. وهي مسؤولة عن إدارة مجالات الحكومة التي لم يتم تحويلها حصرياً في الكومنولث ، بموجب الدستور الأسترالي ، مثل التعليم والصحة وإنفاذ القانون. (University of Victoria , ٢٠٢٢) حاكم فكتوريا يمثل السلطة التنفيذية ويتم تعيينه من الملكة إليزابيث الثانية ، ملكة أستراليا. ويعمل بناء على توجيهات مجلس الوزراء بالولاية. فيكتوريا لديها دستور مكتوب منذ عام ١٩٧٥ ، وهو المرجعية الأساسية للقوانين الفكتورية ، ويتم تعديل الدستور إما بالأغلبية المطلقة للمجلسين النواب والشيوخ ، أو أغلبية ثلاثة أخماس في كلا المجلسين ، أو موافقة الشعب الفكتوري في استفتاء . (Rademaker , ٢٠٢١) تتعدد الأحزاب السياسية في فكتوريا فهناك حزب العمال الأسترالي من يسار الوسط (ALP) ، والحزب الليبرالي الأسترالي من يمين الوسط ، والحزب الوطني الأسترالي ، وحزب الخضر الأسترالي اليساري. ولتلك الأحزاب تواجههم في الساحة السياسية لولاية فكتوريا، ويسيطر حزب العمال على مقاعد البرلمان حالياً . (Jones , ٢٠٢١)

تعد ولاية فيكتوريا من أكبر اقتصادات الولايات بعد نيو ساوث ويلز New South Wales ، حيث تمثل أكثر من ربع الناتج المحلي الإجمالي للدولة . بلغ إجمالي الناتج المحلي الإجمالي للدولة ٤٥٩ مليار دولار أسترالي في يونيو ٢٠٢٠ . يُعد التمويل والتأمين أكبر قطاع مُدْر للدخل في فيكتوريا ، في حين أن قطاع الرعاية الصحية والمساعدة الاجتماعية ينضم أكثر عدد من الوظائف وبالتالي الموظفين في الولاية. (Australian bureau of statistics , ٢٠٢١)

زادت القيمة الإجمالية للإنتاج الزراعي لتصل إلى أكثر من ثمانية مليارات دولار. بما يمثل ٢٤% من إجمالي قيمة منتجات الدولة الزراعية. تتراوح المزارع الفيكتورية من تجهيزات البستنة الصغيرة إلى إنتاج الحبوب على نطاق واسع. تمتلك الولاية أكثر من ١٩ مليون رأس ماشية. ومن ثم فهي مركز مزارع الألبان في أستراليا. فهي موطن لـ ٦٠% من ماشية الألبان في أستراليا.

يوجد في فيكتوريا الكثير من الشركات والمؤسسات التجارية والصناعية وتعتبر ملبورن من أهم المدن الصناعية في أستراليا. يعتبر تصنيع الآلات والمعدات من أهم أنشطة التصنيع في الولاية ، تليها منتجات الأغذية والمشروبات والبتروكيماويات والكيماويات. (Australian bureau of statistics , ٢٠٢١)

تخدم ولاية فكتوريا شبكة طرق متنوعة ، حيث تكثر الطرق السريعة عموماً من ملبورن والمدن الرئيسية الأخرى والمراكز الريفية. تم بناء العديد من الطرق السريعة وفقاً لمعيار الطرق السريعة (M^١ freeways) ويتوافر مطارات ، وقطارات سريعة وسيارات لسهولة نقل السكان والزائرين من مدينة لأخرى داخل وخارج الولاية. (Rademaker , ٢٠٢١)

كان للسياق الثقافي تأثيراً كبيراً على النواحي التعليمية فالتعليم إلزامي ومجاني بالمدارس العامة من المرحلة الابتدائية وحتى الثانوية، أما الجامعات الحكومية فتفتح أبوابها للطلاب الاستراليين بمبالغ مالية زهيدة، مع إتاحة الفرصة لهم للاستمتاع بإمكانات تلك الجامعات من منشآت تعليمية وبحثية ورياضية وترفيهية . تتعدد وتتنوع البرامج الأكاديمية داخل الجامعات الاسترالية ما بين العلوم النظرية والعملية خاصة التكنولوجية منها ولا يوجد موانع في انخراط الطلاب بتلك البرامج ولا يوجد للدين تأثير في انخراط الطلاب واندماجهم في المجتمعات الجامعية وهناك عقوبات تصل للفصل من الجامعات في حالة التمر والإشارات العنصرية أو تحقير الآخر إما للون أو الجنس أو الدين . كما تتنوع المدارس فهناك مدارس للجالية اليهودية ومدارس إسلامية للجاليات الإسلامية فمناخ الحرية والعدالة الذي يدعمه الدستور الأسترالي لا يمكن المساس به وهو أحد عوامل نجاح المؤسسات التربوية الاسترالية .

يجب أن تمثل جميع المدارس والجامعات العامة والخاصة لمعايير الجودة التي تضعها هيئة ضمان الجودة الاسترالية ، كما تخضع المؤهلات التي تمنحها المؤسسات الأكاديمية والتدريبية للمراجعة والتطوير من قبل القائمين على إدارة الإطار الأسترالي للمؤهلات ؛ وذلك للوفاء بمتطلبات سوق العمل ، والحفاظ على تميز المؤهلات الاسترالية وزيادة الاعتراف بها . ينظر إلى التعليم وخاصة الجامعي كاستثمار حيث تضع الجامعات ومنها جامعة فكتوريا خطط سنوية لجذب

أكبر عدد من الطلاب الأجانب للدراسة ببرامجها ، وقد قدرت بعض الدراسات أن هناك ٤٠% من الطلاب المسجلين بجامعة فيكتوريا من الأجانب ، الذين يدفعون ملايين الدولارات للحصول على مؤهلات من الجامعات الأسترالية وخاصة في ولاية فكتوريا . وقد أكدت الدراسات أن أغلب الطلاب الأجانب ما يقارب ٧٠% يلتحقون ببرامج الأعمال والإدارة والاقتصاد والتكنولوجيا، وأن ٣٠% من إجمالي الطلاب المسجلين يلتحقون ببرامج الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية . كما تهتم ولاية فكتوريا بالتعليم الفني والتقني ويوجد بها أكثر من ١٢ مؤسسة حكومية للتعليم الفني والتعليم التقني وقد تم تضمين مؤهلات تلك المؤسسات في الإطار المؤهلات الأسترالي للاعتراف بتلك المؤهلات والعمل على تطويرها بشكل مستمر .

للإجابة عن السؤال الثالث والمتعلق بملامح برنامج الدبلوم التربوي بجامعة حائل في ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة؛ فسوف يتم تناوله بالاعتماد على العناصر التالية:

يعد برنامج الدبلوم التربوي البرنامج الوحيد بجامعة حائل الذي يعد ويؤهل الطلاب الحاصلين على مؤهلات غير تربوية لمهنة التعليم كمعلمين في المراحل التعليمية المختلفة؛ وينخرط فيه الطلاب بعد استيفاءهم لعدة شروط، ويتم تقديم مقررات عدة تربوية وثقافية يتعين على طالب اجتيازها للحصول على شهادة الدبلوم.

أولاً السياق المؤسسي

تعد الجامعة واحدة من الجامعات الناشئة في المملكة العربية السعودية حيث يعود تاريخ نشأتها إلى العام ٢٠٠٥ حيث صدر قرار ملكي من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود بإنشائها . تضم ١٤ كلية ، و١٠ عمادات مساندة ، و١٦ إدارة تسهم في تحقيق أهداف الجامعة ورسم سياستها واستراتيجيتها . وقد حققت الجامعة مركزاً متقدماً في تصنيف التايمز البريطاني للعام ٢٠٢٢ لأفضل ٤٠٠ جامعة على مستوى العالم وكان ترتيبها ٣٥١ وذلك لأول مرة في تاريخها؛ مما يشير إلى قدر كبير من الاهتمام بالحفاظ على السمعة الأكاديمية للجامعة والتطوير المستمر للأداء.

ثانياً النشأة والتطور

بالعام ٢٠١٣ أصدر مجلس جامعة حائل قراراً بإنشاء برنامج الدبلوم التربوي بناءً على توصية صادرة من مجلس كلية التربية، وبحيث يضم هذا البرنامج عدة تخصصات من أبرزها

التربية، التوجيه والإرشاد، التربية الخاصة؛ وذلك للطلاب الحاصلين على مؤهلات غير تربوية، ويرغبون في الانخراط بالوظائف التربوية. (جامعة حائل، ٢٠١٥)

ثالثاً الأهداف

يهدف البرنامج إلى: (جامعة حائل، ٢٠١٥) (المنهراوى، ٢٠١٥)

- إعداد وتكوين وتأهيل معلم قادر على التعامل القويم مع طلابه بأسلوب تربوي إسلامي.
- الإحاطة بأبرز النظريات والاتجاهات التربوية الحديثة وانعكاساتها المباشرة والإيجابية على شخصية الطالب/المعلم وبما لا يتعارض مع القيم الإسلامية.
- الإحاطة بكيفية تخطيط المناهج وتصميمها وتنفيذها وتقويمها وتطويرها.
- التدريب على كيفية استخدام أبرز التقنيات التربوية الحديثة في عملية التعلم.
- الإحاطة بالأخلاقيات والقيم والاتجاهات الإيجابية المرتبطة بمهنة التدريس والتي تتوافق مع تعاليم الإسلام الحنيف.
- إكساب الطالب المهارات التدريسية المتنوعة.

مما سبق يتضح غلبة الطابع الديني على الأهداف من حيث ضرورة أن تتوافق مع تعاليم الدين الإسلامي الحنيف من حيث المبادئ والقيم والأخلاقيات بل والتوجهات أيضاً ، ولا يسمح بتدريس أية موضوعات لا تتوافق مع تعاليم الدين الإسلامي . كما أن الأهداف لم تمثل كافة مقررات برنامج الدبلوم التربوي فهناك على سبيل المثال مقرر طرق التدريس الخاصة ، ونظم التعليم بالملكة ولا نلاحظ أية هدف يعبر عن تلك المقررات وهو ما يشير إلى وجود فجوة بين الأهداف المراد تحقيقها والمحتوى أو مقررات الدبلوم مما يتطلب مراجعة للأهداف بحيث تكون ممثلة لمقررات البرنامج.

رابعاً سياسة وشروط القبول :

للبرنامج سياسات محددة للقبول تتطلب الالتزام بتعليمات البرنامج طوال فترة الدراسة ، مع عدم الإخلال بالنظام العام ، كما تتضمن أبرز شروط القبول بالبرنامج ، ما يلي : (اللائحة الموحدة للدراسات العليا، ٢٠١٣) (المنهراوى، ٢٠١٥)

١. أن يكون مواطناً سعودي الجنسية
٢. أن يكون المتقدم حاصل على إحدى المؤهلات الجامعية من جامعة معترف بها .
٣. الخلو من الأمراض المعدية والتي تمنعه من ممارسة مهنة التدريس .
٤. الحصول على تقدير جيد جداً للتخصصات النظرية وجيد للتخصصات العملية في الدرجة الجامعية الأولى .

٥. موافقة جهة العمل على التسجيل بالبرنامج إذا كان الطالب يعمل .
 ٦. التفرغ للدراسة.
 ٧. دفع الرسوم المطلوبة.
- لعل الهدف الرئيس من وضع سياسة للقبول وشروط محددة لهذه السياسة هو العمل على حوكمة جميع جوانب القبول ، ومن ثم الشفافية والنزاهة في اختيار المتقدمين للانخراط ببرنامج الدبلوم التربوي . وعدم ترك الاختيار للعشوائية أو المحسوبية.
- خامساً محتوى البرنامج وخطته الدراسية وامكاناته**
- يستمر البرنامج لمدة عام كامل يقسم إلى فصلين دراسيين يبدأ الفصل الدراسي الأول بشهر سبتمبر وينتهي ببداية يناير ويبدأ الفصل الدراسي الثاني في منتصف يناير وحتى منتصف مايو. يحتوي البرنامج على ١٦ مقرر أساسي واختياري، وتتنوع تلك المقررات ما بين تربوية وثقافية، بإجمالي ٣٨ ساعة معتمدة.
- ١- مقررات البرنامج ؛ من أبرز هذه المقررات:
- مقرر أصول التربية الإسلامية(٣ساعات) مقرر أساسي
 - يهدف المقرر إلى تزويد الطلاب بالأسس التربوية الإسلامية في مختلف العصور الإسلامية، وإكساب الطلاب خبرات تربوية إسلامية في التعامل مع القضايا المعاصرة.
 - يتضمن المقرر الموضوعات التالية(مدخل لأصول الإسلام للتربية ، الأصول الاجتماعية والثقافية للتربية الإسلامية ، رؤية التربية الإسلامية لبعض القضايا المعاصرة). (جامعة حائل، ٢٠١٣)
 - الإدارة المدرسية والإشراف التربوي(٣ساعات) مقرر أساسي
 - يهدف المقرر إلى التعريف بماهية الإدارة المدرسية وأسسها النظرية واتجاهاتها الحديثة، وتحليل الأسس النظرية للإشراف التربوي ، التعريف بالاتجاهات الحديثة للإدارة المدرسية والإشراف التربوي .
 - يتضمن المقرر (بماهية الإدارة المدرسية وأسسها النظرية واتجاهاتها الحديثة، والأسس النظرية للإشراف التربوي ، الاتجاهات الحديثة في الإدارة المدرسية والإشراف التربوي، بعض القضايا في الإدارة المدرسية والإشراف التربوي) (العمر، ٢٠١٤)
 - الحاسب الآلي واستخداماته في التعليم(ساعتان) مقرر أساسي
 - والذي يهدف إلى التمكين من استخدام الحاسب الآلي في عمليتي التعليم والتعلم، وتنمية مهارات الطلاب التقنية.

-
- يتضمن المقرر الموضوعات التالية (مفهوم الحاسب الآلي وأهدافه واستخداماته ، استخدامات الحاسب في التعليم ، تدريبات عملية على استخدام الحاسب في بعض المهام التعليمية، بعض الخبرات الدولية والمحلية في كيفية استخدام الحاسب في التعليم)
 - المناهج وطرق التدريس العامة (ساعتان) مقرر أساسي
 - يهدف المقرر إلى التعريف بالمناهج وكيفية إعدادها وتطويرها ، وتحليل استراتيجيات التدريس المتنوعة خاصة الحديثة منها.
 - يتضمن المقرر (الأسس النظرية للمناهج ، الأسس النظرية لطرق التدريس، الاتجاهات الحديثة في وضع المناهج ، المداخل المعاصرة في تطوير طرق التدريس العامة ، المشكلات التي تواجه تطوير المناهج واستخدامات طرق التدريس) (جامعة حائل، ٢٠١٣)
 - المدخل للتدريس(ساعتان) مقرر أساسي
 - يهدف المقرر إلى التعريف بفنون التدريس ومهاراتها، تحليل الاتجاهات الحديثة في التدريس ، تحليل مشكلات التدريس وكيفية التعامل معها ، وضع رؤية مستقبلية لتطوير ممارسات التدريس).
 - يتضمن المقرر (مدخل لفنون التدريس ، مهارات التدريس، الاتجاهات الحديثة في التدريس ، مشكلات التدريس وكيفية التعامل معها ، رؤية مستقبلية لتطوير ممارسات التدريس) (العمرو، ٢٠١٤)
 - تقنيات التعليم والاتصال(ساعتان) مقرر أساسي
 - يهدف المقرر إلى التعريف بكيفية استخدام تقنيات التعليم في عمليات التدريس، تنمية مهارات الاتصال إلكترونياً ، اكساب خبرات التعامل مع تقنيات التعليم .
 - يتضمن المقرر الموضوعات التالية (مدخل لتقنيات التعليم، الأسس الفكرية لتقنيات التعليم ، استخدامات التقنيات في التعليم ، مشكلات استخدام التقنيات في التعليم وكيفية التعامل معها). (العمرو، ٢٠١٤)
 - مبادئ البحث التربوية(ساعتان) مقرر أساسي
 - يهدف المقرر إلى التعريف بمنهجية البحث العلمي التربوي وأدواته وإجراءاته، التدريب على إعداد خطة بحثية ، التدريب على كيفية التعامل مع المشكلات البحثية ، التدريب على كيفية استخدام أدوات البحث العلمي في حل المشكلات التربوية)

-
- يتضمن المقرر (الأسس النظرية للبحث التربوي ، مبادئ البحث التربوي ، إشكاليات البحث التربوي ، تدريبات وأنشطة تطبيقية لكيفية استخدام أدوات البحث العلمي) . (جامعة حائل، ٢٠١٣)
 - القياس والتقويم التربوي:(٣ ساعات) مقرر اختياري
 - يهدف المقرر إلى التعريف بالأسس الفكرية للقياس والتقويم في المجال التربوي ، التدريب على كيفية استخدام الأدوات الإحصائية في عملية التدريس .
 - يتضمن المقرر (الأسس الفكرية للقياس والتقويم في المجال التربوي ، تطبيقات عملية للقياس والتقويم التربوي ، إشكاليات القياس والتقويم التربوي ، الاتجاهات الحديثة في مجال القياس والتقويم التربوي) . (الثويني،٢٠١٥)
 - علم نفس الطفولة والمراهقة(ساعتان) مقرر اختياري
 - يهدف المقرر إلى التعريف بمراحل الطفولة والعوامل المؤثرة فيها ، التعريف بالتضمنات التربوية لمراحل الطفولة المبكرة .
 - يتضمن المقرر الموضوعات التالية (مدخل لدراسة علم نفس الطفولة ، مدخل لدراسة مرحلة المراهقة، قضايا معاصرة في علم نفس الطفولة والمراهقة ، الاتجاهات الحديثة في كيفية التعامل مع مشكلات المراهقة) (الثويني،٢٠١٥)
 - نظام التعليم في المملكة العربية السعودية(ساعتان) مقرر أساسي
 - يهدف المقرر إلى التعريف بنظام التعليم في المملكة ومنهجيته عبر العصور، تزويد الطلاب بالدروس المستفادة من مراحل تطور نظام التعليم بالمملكة ، التعريف بجهود ولاة الأمر في تطوير نظام التعليم السعودي .
 - يتضمن المقرر (مدخل لدراسة نظام التعليم بالمملكة ، مراحل تطور نظام التعليم بالمملكة ، جهود ولاة الأمر في تطوير نظام التعليم بالمملكة) (العمرو، ٢٠١٤)
 - علم النفس التربوي:(٣ ساعات) مقرر اختياري
 - يهدف المقرر إلى التعريف بالجوانب النفسية المرتبطة بعملية التعليم والتعلم، التعريف بممارسات الأخصائي النفسي في المؤسسات التربوية ، التعريف بالاتجاهات الحديثة في تطوير ممارسات الأخصائي النفسي بالمدارس ، التعرف على إشكاليات عمل الأخصائي النفسي وكيفية التعامل معها .
 - يتضمن المقرر الموضوعات التالية الجوانب النفسية المرتبطة بعملية التعليم والتعلم، ممارسات الأخصائي النفسي في المؤسسات التربوية ، الاتجاهات الحديثة في تطوير

-
- ممارسات الأخصائي النفسي بالمدارس ، إشكاليات عمل الأخصائي النفسي وكيفية التعامل معها. (الثويني، ٢٠١٥)
- أسس التوجيه والإرشاد النفسي: (ساعتان) مقرر اختياري
 - يهدف المقرر إلى التعريف بأسس وآليات الإرشاد والتوجيه في عمليتي التعليم والتعلم، تحليل ممارسات التوجيه والإرشاد النفسي في المدارس ، تحليل الاتجاهات العالمية في ممارسة التوجيه والإرشاد النفسي بالمدارس.
 - يتضمن المقرر (أسس وآليات الإرشاد والتوجيه في عمليتي التعليم والتعلم، ممارسات التوجيه والإرشاد النفسي في المدارس ، الاتجاهات العالمية في ممارسة التوجيه والإرشاد النفسي بالمدارس) . (الثويني، ٢٠١٥)
 - مبادئ تربية غير العاديين : (ساعتان) مقرر اختياري
 - يهدف المقرر إلى التعريف بالأسس النظرية لكيفية التعامل مع الطلاب غير العاديين، التعريف بإجراءات اكتشاف الموهوبين والمتفوقين ، تقديم برامج تدريبية مبتكرة لتطوير مهارات الموهوبين والمتفوقين .
 - يتضمن المقرر الموضوعات التالية (الأسس النظرية لكيفية التعامل مع الطلاب غير العاديين، إجراءات اكتشاف الموهوبين والمتفوقين ، برامج تدريبية مبتكرة لتطوير مهارات الموهوبين والمتفوقين. (جامعة حائل، ٢٠١٣)
 - طرق التدريس الخاصة (ساعتان) مقرر اختياري
 - يهدف المقرر إلى التعريف بالطرق التدريسية الموجهة للطلاب ذوي الفئات الخاصة، التعريف بمعايير اختيار طرق التدريس الملائمة للطلاب ذوي الفئات الخاصة، التعريف بكيفية تطبيق طرق التدريس الخاصة.
 - يتضمن المقرر (مدخل لطرق التدريس الخاصة، طرق التدريس الخاصة، تدريبات عملية على كيفية تطبيق تلك الطرق، أبرز المشكلات التي تواجه تطبيق طرق التدريس الخاصة) . (الثويني، ٢٠١٥)
 - إنتاج واستخدام الوسائل التعليمية (ساعة) مقرر اختياري
 - يهدف المقرر إلى التعريف بكيفية إعداد وتصميم وتطبيق الوسائل التعليمية في عمليات التعلم، تطوير قدرة الطلاب على كيفية إنتاج الوسائل التعليمية ، تطوير مهارات الطلاب على استخدام الوسائل التعليمية في الفصول الدراسية.
-

- يتضمن المقرر (إعداد وتصميم وتطبيق الوسائل التعليمية في عمليات التعلم، كيفية إنتاج الوسائل التعليمية ، كيفية استخدام الوسائل التعليمية في الفصول الدراسية) . (جامعة حائل، ٢٠١٣)

• التربية الميدانية(٥ ساعات) مقرر أساسي

- يهدف المقرر إلى التدريب العملي التطبيقي للمقررات النظرية التي تمت دراستها.

- يتضمن المقرر دروس عملية تطبيقية في البيئة المدرسية .

٢- الخبرة المهنية أو العملية :

يخصص برنامج الدبلوم التربوي للخبرة العملية مقررًا ضمن الخطة الدراسية للبرنامج تحت مسمى مقرر التدريب الميداني والذي يعتبر من أهم المقررات بالبرنامج، حيث أنه المقرر الوحيد الذي يركز على الجوانب التطبيقية لمقررات الدبلوم، وقد سعت الجامعة لإتجاح فترة التدريب الميداني من خلال: (الشمري، ٢٠١٩) عقد شراكات واتفاقيات تعاون بين الجامعة والمؤسسات التربوية بمدينة حائل، وتعيين مشرفين تربويين من داخل الجامعة وخارجها، وتحديد المدارس التي سينفذ فيها الطلاب فترة التربية الميدانية. كما يعتبر مقرر التدريب الميداني ذات أهمية قصوى في اكساب الطلاب خبرات إدارة الصف الدراسي وتنمية مهارات التعامل مع كافة المشكلات والمواقف الصعبة التي قد تواجههم أثناء العمل. فالطالب / المعلم ينظر إلى مقرر التربية الميدانية على اعتبار أنه احتكاك عملي مع كافة أطراف العملية التعليمية بالمدرسة قبل الاخرى في الحياة العملية.

٣- إجراءات الدعم للبرنامج

يتوافر بالجامعة مكتبة مركزية تضم مئات الكتب والمراجع العلمية في صورة ورقية والكترونية، كما تسمح المكتبة بسهولة وصول الطلاب إلى العديد من المكتبات العربية والعالمية.

سادساً ضمان الجودة

لا تطبق إجراءات ضمان الجودة على البرنامج، ويقتصر الأمر على عمل توصيفات المقررات على أنموذج هيئة تقويم التعليم فقط، كما أن هذه المقررات لا تجرى عليها أي مراجعات من الجهات الداخلية كعمادة الجودة أو الجهات الخارجية كالهيئة، كما لا تخضع لمراجعات من قبل المراجعين النظراء من الجامعات أخرى؛ وهو ما يشير إلى احتياج برنامج الدبلوم التربوي إلى تطبيق إجراءات ضمان الجودة ، والعمل على استيفاء معايير الجودة للحصول على الاعتماد الأكاديمي ؛ ولن يتثنى ذلك ما لم يكن هناك اهتمام وقناعة والتزام من قبل المسؤولين على البرنامج بتطبيق تلك الإجراءات والمعايير .

سابعاً إدارة البرنامج

يدار البرنامج من قبل عمادة الدراسات العليا، حيث يوكل إليها إدارة البرنامج مالياً وفنياً، ويكون دور كلية التربية وأقسامها قاصراً على إعداد توصيفات للمقررات وترشيح أعضاء هيئة التدريس لتقديم تلك المقررات. ولعمادة الدراسات العليا الحق في قبول أو رفض تسجيل أي طالب في برنامج الدبلوم، كما أنها مسؤولة عن قبول أو عدم قبول ترشيحات كلية التربية لأعضاء هيئة التدريس الذين يقدمون مقررات البرنامج. ومن ثم يتضح أن كلية التربية دورها قاصر على ترشيح أعضاء هيئة التدريس وعمل توصيفات للمقررات دون أن يكون لها دور فاعل في إدارة البرنامج ؛ لذا فهناك ضرورة لتفعيل دور كلية التربية في إدارة البرنامج ؛ وبحيث يكون دور عمادة الدراسات العليا يقتصر على قبول الطلاب أو عدم قبولهم في ضوء شروط القبول والتسجيل التي يضعها مجلس الجامعة .

ثامناً مخرجات التعلم .

تتبلور مخرجات التعلم للبرنامج فيما يلي :

في نهاية البرنامج سيتمكن الطالب من (جامعة حائل، ٢٠١٥)

- التعامل القويم مع طلابه بأسلوب تربوي إسلامي.
 - استخدام النظريات والاتجاهات التربوية الحديثة في ممارساته التربوية .
 - التخطيط للمناهج الدراسية وتصميمها وتنفيذها وتقييمها وتطويرها.
 - استخدام أبرز التقنيات التربوية الحديثة في عملية التعلم .
 - فهم سلوكيات الطلاب وتحديد آليات التعامل معها.
- على الرغم من تعدد مخرجات البرنامج ؛ إلا أن هناك نقطة محورية تتعلق بمدى توافق تلك المخرجات مع متطلبات سوق العمل التربوي ، فيجب أن يكون هذا التوافق مبني على فهم لسوق العمل وآلياته ومتطلباته الحالية والمستقبلية وذلك لكي لا نصل إلى مشكلة البطالة نتيجة ازدحام السوق بتخصصات لا يرغبها أو لا تتلاءم مع طبيعة المرحلة الحالية والمستقبلية .

تاسعاً التقويم ببرنامج الدبلوم التربوي

لا يوجد تقويم لبرنامج الدبلوم التربوي، بينما يقتصر التقويم على الطلاب فقط من حيث تقديم اختبارات فصلية لتحديد درجات الطلاب في المقررات الدراسية وتحديد مدى اجتياز الطلاب لتلك المقررات. ومن ثم يعتبر التقويم في إطار برنامج الدبلوم التربوي قاصر على تحقيق أهدافه ؛ وذلك لتركيزه على عنصر واحد فقط من عناصر العمل ألا وهو الطالب ويهمل تماماً تقويم أداء

أعضاء هيئة التدريس وإدارة البرنامج ؛ مما يتطلب إعادة النظر في منهجية التقويم في برنامج الدبلوم التربوي ؛ وبحيث تتضمن كافة عناصر العمل في البرنامج .

عاشراً السياق الثقافي :

حائل مدينة سعودية تقع في شمال المملكة ، وهي عاصمة المحافظة التي تحمل نفس الاسم . يبلغ عدد سكانها ٤٠٠,٠٠٠ نسمة . تاريخياً كانت حائل عاصمة إمارة آل الرشيد منذ عام ١٨٣٦ حتى افتتاحها الملك عبدالعزيز آل سعود عام ١٩٢١م . (إمارة منطقة حائل ، ٢٠٢٢) تتمتع حائل بمناخ صحراوي حار مع صيف حار وشتاء بارد . ولكن رغم ذلك فمناخها أكثر اعتدالاً من كثير من المدن السعودية الأخرى بسبب ارتفاعها عن سطح البحر . موقعها المركزي والآبار التي تغذيها مياه الأمطار جعلت من حائل واحة خضراء ، حيث تعد مركز محلي للزراعة وخاصة إنتاج القمح ، مع زراعة التمور والفواكه الأخرى . تشكل الصحراء ثلث منطقة حائل . تقع مدينة حائل بين جبل شمر شمالاً وجبل سلمى جنوباً ، وكانت في يوم من الأيام عاصمة الصحراء العربية كلها وموطناً لأساطير مثل حاتم الطائي ، الشاعر العربي الذي أكسبه إيثاره مواقع في قصص "ألف ليلة وليلة" ، اليوم هي عاصمة المنطقة الشمالية الوسطى من المملكة العربية السعودية وتحمل نفس الاسم ومحطة هامة للقادمين من الشمال لأداء مناسك الحج إلى مكة المكرمة .

تشتهر مدينة حائل باستضافة الفعاليات الدولية ، بما في ذلك مهرجان الصحراء للاحتفال بثقافة المنطقة ورالي حائل الدولي ، حيث تتسابق سيارات الرالي والدرجات النارية عبر صحراء النفود وعبر حائل والبقعة والغزالة وقرية . أم القلبان ، إضافة إلى مهرجان حياة الصحراء وهو مهرجان سنوي يقام في مدينة حائل للاحتفال وتبادل الخبرات حول الحياة الصحراوية والثقافة حول العالم . (الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، ٢٠٢٢) تتضمن المدينة العديد من المناطق الأثرية حيث يوجد بها جبل أم سنان في مدينة جبة بالنقوش الصخرية التي يعود تاريخها إلى العصر الحجري . يعتبر جبل أم سنان وجبل المنجور وجبل رعت في مدينة الشويمس من مواقع التراث العالمي لليونسكو . (الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، ٢٠٢٢)

تقع حائل على طرق المملكة العربية السعودية السريعة ٦٥،٦٦،٧٠ و ٤٠٠ ، وهي متصلة بثلاثة طرق سريعة رئيسية هي طريق المدينة المنورة وبريدة والجوف السريع التي تربط حائل بالحدود الشمالية للمملكة العربية السعودية والمملكة الأردنية الهاشمية . (إمارة منطقة حائل ، ٢٠٢٢)

حائل لها دور لوجستي مهم في نظام السكك الحديدية في شمال المملكة العربية السعودية فالخط الرئيس للسكة الحديد يمتد من الرياض جنوباً وحتى مدينة الحديثة في الشمال عبر منطقة حائل. كما يتوافر بالمدينة مطار يربط حائل بغيرها من المدن بداخل المملكة وخارجها. ولموقع المطار أهمية كبيرة ، حيث يستغرق السفر بالطائرة من مدينة حائل إلى ١١ عاصمة عربية ساعة واحدة فقط مما يشير إلى سهولة في التنقل . (إمارة منطقة حائل ، ٢٠٢٢)

وكانت لهذه العوامل تأثيراتها على التعليم في المنطقة حيث أنشأت جامعة حائل بالعام ٢٠٠٥ لتضم العديد من الكليات العملية والنظرية لخدمة المنطقة ، حيث شاركت الجامعة في تنفيذ خطة وزارة التعليم "آفاق" على التعليم قبل الجامعي من حيث تدريب الإدارة المدرسية والمعلمين على الاتجاهات الحديثة في إدارة المدارس والفصول الدراسية وكيفية وضع الخطط الاستراتيجية وتنفيذها ، والتفكير الاستراتيجي . إضافة إلى مشاركتها في مشروعات ومبادرات لخدمة المجتمع والمحلي في كافة القطاعات العامة والخاصة والخيري ، إضافة إلى تقديم استشارات فنية وأكاديمية وبحثية لكل تلك القطاعات خاصة القطاع التربوي في أنشطة التدريب للمعلمين والإدارة المدرسية والطلاب ، ووضع الخطط الاستراتيجية والتنفيذية والتشغيلية لإدارة التعليم ومكاتبها في المحافظات المختلفة بالمنطقة.

إضافة لفرع الجامعة العربية المفتوحة وهي جامعة خاصة تقدم برامج إدارية وتكنولوجية متنوعة . كذلك إنشاء العديد من المدارس العامة والأهلية والدولية والتي وصلت إلى ٢٩٥ مدرسة ابتدائية، ١٣٧ مدرسة إعدادية (متوسطة) ، ٨٠ مدرسة ثانوية . (إدارة تعليم حائل، ٢٠٢٢)

كما تم تنفيذ العديد من المشاريع التعليمية التي رصدت لها ميزانيات ضخمة كبناء المدارس الجديدة والاستغناء على المباني المستأجرة، وإدخال التكنولوجيا في كافة المدارس وربطها ببعضها البعض إلكترونياً وذلك للمساهمة في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ في جوانبها التعليمية. كما يتم تنفيذ مشاريع التعليم في ضوء برنامج التحول الوطني كمشروع بوابة المستقبل للتحويل نحو التعليم الرقمي وهو ما أدى إلى نتائج إيجابية خاصة في فترة وباء كورونا حيث تم تنفيذ التدريس من خلال المنصات الإلكترونية بفضل ذلك المشروع.

للإجابة عن السؤال الرابع المتعلق بتحديد أوجه التشابه والاختلاف بين كل من برنامجي الدبلوم التربوي بجامعتي فكتوريا وحائل؛ فيمكن تناولها من خلال الاعتماد على العناصر التالية:

أولاً النشأة والتطور

يتشابه برنامج الدبلوم التربوي بكل من جامعة فكتوريا وحائل حول أسباب النشأة ؛ والتي تتلخص في توفير معلمين متخصصين للعمل في المدارس لسد الاحتياجات التعليمية، وإطلاع المعلمين على كل جديد في الميدان التربوي من خلال الحصول على مؤهل تربوي. بينما يبدو الاختلاف واضحاً في نشأة كلا البرنامجين حيث يعود نشأة برنامج الدبلوم التربوي بجامعة فكتوريا إلى العام ١٩٩٢ في حين أن نشأة برنامج الدبلوم التربوي بجامعة حائل بالعام ٢٠١٣ ، أي أن الفرق الزمني بين نشأة البرنامجين يبلغ ما يقارب ٢١ عاماً ؛ مما يشير إلى أن نشأة البرنامج التربوي بجامعة فكتوريا كان أسبق وأقدم من نظيره بجامعة حائل . كما أن الاختلاف واضح حول تطورهما ففي برنامج الدبلوم التربوي بجامعة فكتوريا نلاحظ أنه مر بأكثر من مرحلة للتطور بالأعوام ٢٠٠٨، ٢٠٠٠، ٢٠١٦، ٢٠٢١ حيث اختلفت جوانب التطوير بكل مرحلة عن الأخرى ؛ مما يشير إلى اهتمام إدارة البرنامج بتطويره وتحسينه بشكل مستمر؛ في حين أنه لم يجر أي تطوير يذكر ببرنامج الدبلوم التربوي بجامعة حائل منذ إنشائه وحتى الآن؛ وهو ما يتطلب خضوع البرنامج للمراجعة والتطوير لكي يتلاءم مع التطورات الحادثة في المجالات التربوية .

ثانياً الأهداف :

يتشابه برنامج الدبلوم التربوي بكل من جامعة فكتوريا وحائل حول تنمية مهارات وقدرات الطلاب لأداء أدوارهم كمعلمين في المؤسسات التربوية ، إضافة إلى إكسابهم خبرات التعامل مع الطلاب في الجوانب التعليمية وغير التعليمية ، وتزويدهم بالمعارف والنظريات التربوية لتطوير ممارساتهم التربوية ، ويمكن تفسير أوجه التشابه بحرص الكليات التي تتبع لها هذه البرامج ومن ثم الجامعات على الوفاء بمتطلبات المجتمعات الحديثة من حيث الرغبة في توافر معلمين أكفاء قادرين على تنمية قدرات وإمكانات أبنائها ؛ إضافة إلى الوفاء بمتطلبات سوق العمل التربوي من حيث الحاجة الماسة إلى معلمين على أعلى مستوى من التميز في أداء أدوارهم ، بينما يختلفان من حيث النزعة الدينية في الأهداف والتي تبدو واضحة في برنامج الدبلوم التربوي بجامعة حائل والتي يغلب عليها الطابع الإسلامي بينما لا نلاحظ أي أثر للطابع الديني في أهداف برنامج الدبلوم التربوي بجامعة فكتوريا ويمكن تفسير ذلك بأن المجتمع السعودي من المجتمعات المحافظة دينياً حيث يدين سكانه جميعاً بالإسلام ، ويلعب الدين دوراً رئيساً في كافة مناحي الحياة ومن أهمها الجوانب التعليمية ، بينما المجتمع الأسترالي علماني النزعة ومن ثم فإن الجوانب الدينية لا تأثير لها على طبيعة أهداف البرنامج ، بل يكون التركيز على الحرية

وحقوق الإنسان والتعامل مع الآخر . كما أن برنامج الدبلوم التربوي بجامعة حائل موجه إلى الطلبة السعوديين المسلمين في حين أن برنامج الدبلوم التربوي بجامعة فكتوريا موجه إلى جميع الطلاب استراليين وغير استراليين وقد يكون منهم من يدين بالإسلام أو المسيحية أو اليهودية ؛ لذا فلا أثر للدين على أهداف البرنامج .

ثالثاً سياسات وشروط القبول :

يتشابه برنامج الدبلوم التربوي بكل من جامعة فكتوريا وحائل في وضع شروط محددة لتسجيل الطلاب ؛ ومن أهمها الحصول على مؤهل جامعي ، والسلامة الصحية والخلو من الأمراض ودفع الرسوم الدراسية ؛ وهي شروط عامة أو أساسية تتوافر بأي برنامج للالتحاق به ، بينما يختلفان من حيث السماح لكافة الجنسيات من الانخراط بالبرنامج وهو ما يتوافر ببرنامج الدبلوم التربوي بجامعة فكتوريا ، في حين يقتصر القبول ببرنامج الدبلوم التربوي بجامعة حائل على السعوديين فقط ؛ ويمكن تفسير ذلك بالطابع الدولي لبرنامج الدبلوم التربوي بجامعة فكتوريا أو ما يسميه (Brooks, et al, ٢٠١٩) بالطابع الاستثماري لبرنامج الدبلوم التربوي بجامعة فكتوريا حيث يرغب في انخراط أكبر عدد من الطلاب الدوليين والذين يدفعون آلاف الدولارات للحصول على درجة الدبلوم في حين أن برنامج الدبلوم التربوي بجامعة حائل على الرغم من تحديده شرط المقابل المالي إلا أنه مقابل زهيد بالمقارنة ببرنامج الدبلوم التربوي بجامعة فكتوريا ، كما أن هناك اتجاه حالي بالمملكة وخاصة منطقة حائل بسعودة الوظائف التربوية ومن بينها وظائف المعلمين ومن ثم فهي تقصر القبول ببرنامج الدبلوم التربوي على الطلاب السعوديين .

رابعاً محتوى البرنامج وخطته الدراسية :

تتشابه المقررات في برنامج الدبلوم التربوي بكل من جامعة فكتوريا وحائل من حيث تضمن مقررات تربوية وثقافية تقدم للطلاب بهدف تنمية مهاراتهم وإكسابهم خبرات تربوية متنوعة، في حين يختلفان من حيث المسميات وعدد المقررات ومن ثم الساعات المعتمدة. حيث يتضمن برنامج الدبلوم التربوي بجامعة فكتوريا دراسة ٢٤ ساعة معتمدة مقسمة إلى ١٦ ساعة مقررات أساسية تربوية، و ٨ ساعات مقررات اختيارية ، بينما يتضمن برنامج الدبلوم التربوي بجامعة حائل ١٦ مقرر أساسي واختياري، بإجمالي ٣٨ ساعة معتمدة ، وليست زيادة أوقلة عدد الساعات هنا ميزة أو عيب للبرنامج بقدر ما هي تشير إلى اتفاق خبراء البرنامج على مقررات محددة بعدد معين من الساعات يعتقدون وبناءً على الأبحاث العلمية والتقارير الرسمية وآراء ومقترحات أصحاب المصلحة أن طلاب الدبلوم بحاجة إليها ، وأن سوق العمل يحتاج إلى تلك المقررات. كما أنه من جانب آخر يشترط للحصول على الدرجة أو المؤهل وفق الإطار الوطني

للمؤهلات بكل من استراليا والمملكة العربية السعودية عدداً محدداً من الساعات ؛ ومن ثم سيكون من الطبيعي اختلاف عدد ساعات الحصول على الدرجة أو المؤهل بكل منهما .

كما يختلفان من حيث مقرر التدريب الميداني ؛ فبينما ينظر إليه كمقرر مستقل تحت هذا المسمى ببرنامج الدبلوم التربوي بجامعة حائل؛ لا يوجد مقرر للتدريب الميداني ببرنامج الدبلوم التربوي بجامعة فكتوريا ؛ ويعلل خبراء البرنامج ذلك بأن التدريب الميداني متضمن بكل المقررات بمعنى أن كل مقرر به جزء عن التدريب الميداني ومن ثم ينقسم المقرر إلى جانب نظري وآخر عملي ، ويمكن تفسير الاختلاف بين كل من برنامج الدبلوم التربوي بجامعة فكتوريا وحائل باختلاف رؤية خبراء وإدارة البرنامج في النظرة للتدريب الميداني باعتباره مقرراً مستقلاً بذاته أو متضمن بكافة المقررات . كما يتفق برنامج الدبلوم التربوي بكل من جامعة فكتوريا وحائل حول مدة الدراسة بالبرنامج والتي تبلغ عاماً دراسياً، يدرس فيه الطلاب مقررات الدبلوم، في حين يختلفان حول الدراسة الصيفية حيث أن برنامج الدبلوم التربوي بجامعة فكتوريا يسمح بالدراسة بفصل الصيف لمن تخلف عن حضور بعض المقررات الدراسية. بينما برنامج الدبلوم التربوي بجامعة حائل لا يسمح بذلك فمن لم يحضر من الطلاب المقررات يتعين عليه إعادة الدبلوم مرة أخرى. ويفسر ذلك بأن لائحة الدراسات العليا بجامعة حائل تمنع الدراسة الصيفية ببرنامج الدبلوم التربوي وتقتصر برنامج الدبلوم على فصلين دراسيين فقط. في حين أن لائحة الدبلوم التربوي بجامعة فكتوريا تسمح بذلك .

خامساً إدارة البرنامج :

هناك اختلاف كبير بين برنامج الدبلوم التربوي بكل من جامعة فكتوريا وحائل فيما يتعلق بجوانب الإدارة فبينما هناك إدارة أكاديمية لبرنامج الدبلوم التربوي بجامعة فكتوريا من حيث تعيين مدير للبرنامج ومعاونوه صدر لهم قرار من مجلس كلية الآداب والتربية التي تقدم برنامج الدبلوم التربوي. إلا أن برنامج الدبلوم التربوي بجامعة حائل يقدم من خلال عمادة الدراسات العليا والتي تدير البرنامج أكاديمياً وإدارياً ولا دخل لكلية التربية بهذا البرنامج إلا بترشيح أعضاء هيئة التدريس فقط الذين يقومون بتقديم مقررات الدبلوم وعمل التوصيفات الخاصة بتلك المقررات ؛ ويمكن تفسير ذلك الاختلاف بأن الجامعات السعودية ومنها جامعة حائل تخضع للائحة واحدة للدراسات العليا تطبق على جميع الجامعات والتي تعطي صلاحية إدارة برامج الدبلوم إلى عمادات الدراسات العليا ، في حين أن لائحة الدراسات العليا ومن بينها الدبلومات التربوية بجامعة فكتوريا تشير إلى أن إدارة البرامج تكون من قبل الكليات التي تقدمها وبعد موافقة مجالس تلك الكليات .

سادساً إجراءات ضمان الجودة :

نلاحظ الاختلاف واضحاً فيما يتعلق بتلك الإجراءات فبينما نلاحظ وضوح تلك الإجراءات ، والتزام من جانب إدارة البرنامج ومن ثم أعضاء هيئة التدريس ببرنامج الدبلوم التربوي بجامعة فكتوريا ؛ والتي تتلخص بإجراءات داخلية كتطبيق معايير ضمان الجودة ومحاولة استيفائها، وتشكيل فرق للمراجعة الداخلية، وعمل تقارير وتوصيفات للمقررات ومن ثم البرنامج، وتشكيل فريق لتقديم الدعم الفني ، وقياس جودة المقررات والبرنامج بوجه عام من قبل الطلاب وأعضاء هيئة التدريس وأصحاب العمل عن طريق الاستبانات المعدة لذلك الغرض والإجراءات الخارجية كالاستعانة بالمراجعين النظراء من جامعات مماثلة للتأكد من جودة البرنامج وما يتضمنه من مقررات . نلاحظ من جانب آخر بالدبلوم التربوي بجامعة حائل عدم الاهتمام بإجراءات ضمان الجودة داخلياً أو خارجياً والافتقار على عمل توصيفات وتقارير للمقررات والبرنامج بوجه عام. ويمكن تفسير ذلك بحرص إدارة البرنامج والكلية والجامعة على الحفاظ على السمعة الأكاديمية المتميزة لبرنامج الدبلوم والرغبة المستمرة في تطويره وتحسينه ؛ من خلال تطبيق إجراءات ضمان الجودة وهو ما تحقق للبرنامج من خلال الحصول على الاعتماد الأكاديمي من هيئة ضمان الجودة الاسترالية. في حين أن تطبيق إجراءات ضمان الجودة ببرنامج الدبلوم التربوي بجامعة حائل لم يحظ بالاهتمام والحرص من جانب القائمين على البرنامج ؛ وهي جوانب تحتاج إلى تفعيل وتطبيق تلك الإجراءات خاصة وأن هناك عمادة للجودة منوط بها تقديم الدعم الفني لوحدات الجامعة الأكاديمية وعماداتها المساندة على تطبيق إجراءات ضمان الجودة واستيفاء معايير الجودة .

سابعاً : مخرجات التعلم :

يتشابه كل من برنامج الدبلوم التربوي بجامعة فكتوريا وجامعة حائل بوجود مخرجات لكل برنامج، بينما يختلفان حول مدى قدرة البرنامج على الوصول إلى تلك المخرجات ؛ حيث أنه في برنامج الدبلوم التربوي لجامعة حائل لا أهداف البرنامج ولا محتواه ولا أساليبه التدريسية أو الإمكانيات المستخدمة تمكنه من تحقيق ما توصل إليه من مخرجات ؛ فالبرنامج يعتمد بنسبة أكثر من ٩٠% من مقرراته على الجوانب النظرية دون العملية وهو ما جعله مثار انتقاد حاد من الدراسات السابقة كدراستي (العمر ، ٢٠١٤) (الثويني، ٢٠١٥) فكيف يمكن الاعتماد على مقررات نظرية وتكون المخرجات استخدام النظريات والتقنيات التربوية أو التخطيط للمناهج أو فهم سلوكيات الطلاب فهناك فجوة بين المخطط له بالبرنامج ومخرجاته ؛ وهو ما يجعل الدراسة

الحالية توصي بتطوير البرنامج والعمل على الربط بين مدخلات البرنامج وعملياته ومخرجاته ؛ على الجانب الآخر نلاحظ توافق بين أهداف برنامج الدبلوم التربوي بجامعة فكتوريا ومخرجاته. ثامناً تقويم البرنامج :

يبدو الاختلاف واضحاً أيضاً بين برنامج الدبلوم التربوي بكل من جامعتي فكتوريا وحائل في جوانب التقويم فبينما يتم اعتماد التقويم الشامل لبرنامج الدبلوم التربوي بجامعة فكتوريا؛ من خلال التركيز على كافة عناصر برنامج الدبلوم من طلاب وأعضاء هيئة التدريس وإدارة البرنامج وأصحاب المصلحة سعياً لضمان جودة البرنامج واستمراريته في تقديم خدمات متميزة، ومخرجات تتلاءم مع توقعات المستفيدين. على الجانب الآخر ببرنامج الدبلوم التربوي بجامعة حائل نلاحظ الاقتصاد على تقييم الطلاب فقط دون غيرهم من خلال الاختبارات التحريرية والشفوية للحصول على درجة الدبلوم. وهو ما يشير إلى وجود جوانب قصور في برنامج الدبلوم التربوي بجامعة حائل ؛ مما يخل بجودة البرنامج ويصفه بالقصور ، والحاجة الماسة إلى التطوير؛ فلكي يكون التقويم موضوعياً فلا بد أن يكون شاملاً لعناصر العمل ؛ وألا يقتصر على عنصر دون آخر فكيف يحدد البرنامج الإيجابيات والسلبيات، دون أن يركز على كافة العناصر .

للإجابة عن السؤال الرابع والمتعلق بتحديد أوجه الاستفادة من برنامج الدبلوم التربوي بجامعة فكتوريا والتي يمكن استثمارها في تطوير برنامج الدبلوم التربوي بجامعة حائل؛ فيمكن تناولها بالاعتماد على الجوانب التالية:

تتبلور جوانب الاستفادة من برنامج الدبلوم التربوي بجامعة فكتوريا في تطوير برنامج الدبلوم التربوي بجامعة حائل؛ في الجوانب التالية:

فيما يتعلق بالأهداف:

١- يتعين أن تكون الأهداف واضحة وقابلة للقياس وأن يتم وضعها من قبل الخبراء والمتخصصين وتراجع من قبل خبراء الجودة.

٢- يتعين أن تكون الأهداف معبرة عن كافة المقررات التي يتضمنها الدبلوم التربوي؛ وليست قاصرة على بعض المقررات دون سواها.

٣- يتعين أن تكون الأهداف واقعية تبتعد عن الخيال وتتلاءم مع قدرات البرنامج البشرية والمالية والمادية.

٤- يتعين أن تتضمن أهداف البرنامج:

- إكساب الطالب مهارات البحث التربوي وفنياته .
- تنمية قدرة الطالب على إدارة الأزمات والكوارث والجوائح بالمؤسسات التربوية.
- إكساب الطالب القدرة على تطبيق نظم الجودة واستيفاء معاييرها.

فيما يتعلق بشروط القبول:

- ١- يتعين فتح المجال أمام غير السعوديين للانخراط ببرامج الدبلوم التربوي؛ فهناك الكثير من أبناء المغتربين غير قادرين على الانخراط بهذا البرنامج.
- ٢- يتعين وضع اختبارات حقيقية لقياس كفاءة وقدرات المتقدمين للانخراط ببرامج الدبلوم ويتم وضعها من قبل خبراء القياس والتقييم بالجامعة .
- ٣- يتعين وضع شرط التمكن من اللغة العربية وعدم الاقتصار على التمكن من اللغة الإنجليزية فالأولى بالطالب التمكن من لغته بمهاراتها .
- ٤- يتعين تقديم ما يثبت حسن سلوك الطالب وعدم اتهامه في أية قضايا مخله بالشرف والأمانة .

فيما يتعلق بمحتوى البرنامج وخطته الدراسية :

- ١- يتعين مسابقة مقررات البرنامج للاتجاهات الحديثة في تطوير المحتوى؛ ويمكن الاستفادة هنا من نتائج البحوث والدراسات العلمية والمؤتمرات .
- ٢- يتعين تضمين المقررات لبعض المشكلات الميدانية ودور المقررات في علاجها بعد تحديد أسباب تلك المشكلات والعوامل المؤثرة فيها .
- ٣- يتعين دراسة سوق العمل ومتطلباته ؛ لتحديد المقررات الدراسية التي تستوفي هذه المتطلبات ؛ وذلك عن طريق القيام بدراسات ميدانية وتحليلية للمساهمة في تحديد تلك المتطلبات ، ويمكن دعوة رجال التعليم والخبراء وأصحاب المصلحة في ندوات علمية واجتماعات للاستفادة بأرائهم عند وضع مقررات برنامج الدبلوم .
- ٤- يتعين عدم الاقتصار على الكتب المقررة؛ والاهتمام بالبحث وعمل المشروعات من خلال فرق العمل .
- ٥- يتعين توفير الإمكانيات المادية والبشرية من خلال:
 - توافر مكتبة مزودة بأحداث المراجع العلمية بصورة الكترونية ومكتوبة والتي تتطلبها الدراسة وبحيث يسهل دخول الطالب عليها والحصول على ما يريده من مراجع ودوريات وكتب.

- توافر مركز أو وحدة لخدمات الطباعة والترجمة وكذلك التحليل الإحصائي والتي يحتاجها الطلاب بكثرة أثناء القيام بعمل الأبحاث العلمية أو المشروعات المشتركة.
 - إتاحة كافة الخدمات للطلاب ذوي الفئات الخاصة .
 - توافر قاعات مزودة بأجهزة عرض ضوئي ومتوفر بها الاتصال بشبكة الإنترنت .
 - توافر كوادر بشرية مدربة تمتلك المهارة للعمل بالمكتبة ومركز الخدمات .
 - توافر أعضاء هيئة تدريس في تخصص المقررات التي يتم تقديمها في البرنامج.
- ٦- يتعين تطوير مقرر التدريب الميداني من خلال:
- تطوير محتوى المقرر من خلال اختيار موضوعات تسهم في تطوير قدرات الطالب وتكسبه خبرة التعامل المتميز مع المواقف التربوية المختلفة .
 - وضع آلية للتعاون بين إدارة البرنامج والمدارس التي يتم تدريب الطلاب فيها .
 - وضع معايير لاختيار المدارس والمؤسسات التربوية التي سيتم تدريب الطالب فيها خاصة ما يتعلق بمستوى المعلمين ، وكفاءة الإدارة المدرسية ، وتوافر الإمكانيات المادية من قاعات وخلافة؛ كي يستفيد الطالب من المناخ المدرسي المتميز .
 - فالتدريب الميداني لا يقتصر على التدريس في الفصول فقط بل محاكاة لعمل المعلمين في إدارة الفصل ومعرفة آليات التعامل مع الطلاب ومشكلاتهم ، والتعرف على ممارسات إدارة المدرسة سواء الأكاديمية أو الإدارية أو المجتمعية.
 - وضع خطة للإشراف الحقيقي من جانب الكلية، وإعداد تقارير عن كل طالب أثناء التدريب؛ لتقييم مستواه ومعرفة جوانب الضعف والقوة في أدائه، ووضع إجراءات لتحسين نقاط الضعف.

فيما يتعلق بضمان الجودة :

- ١- يتعين وضع إجراءات لضمان جودة البرنامج والالتزام بتنفيذها خلال تدريس مقررات الدبلوم.
- ٢- يتعين تشكيل لجنة لضمان الجودة الداخلية يكون منوط بها تقديم الدعم الفني لأعضاء هيئة التدريس والطلاب فيما يتعلق باستيفاء معايير الجودة الصادرة من هيئة تقويم التعليم السعودي.

٣- يتعين تنفيذ آلية المراجعين النظراء -كرأي مستقل - لمراجعة المقررات ووضع تقارير لتحديد ايجابياتها وسلبياتها ومن ثم وضع إجراءات للتحسين والتطوير المستمر.

٤- يتعين الاستجابة لنماذج الجودة الصادرة من هيئة تقويم التعليم كنماذج توصيف المقررات ومراجعة المقررات واستبانات قياس رضا الطلاب وأعضاء هيئة التدريس وأصحاب المصلحة.

فيما يتعلق بإدارة البرنامج :

١- يتعين إدارة برنامج الدبلوم التربوي من قبل كلية التربية - وليست عمادة الدراسات العليا - بحيث يتم تشكيل لجنة لإدارة الدبلوم التربوي تمثل من الأقسام التربوية بالكلية كقسم التربية والمناهج وعلم النفس وتقنيات التعليم وتكون مسؤولة أكاديمياً عن جودة البرنامج بمدخلاته وعملياته ومخرجاته.

٢- كما يتعين إدارة أكاديمية للبرنامج برئاسة عضو هيئة تدريس ويعاونه مجموعة من أعضاء هيئة التدريس لتقديم الدعم الفني للبرنامج والحفاظ على مستوى جودته.

٣- يتعين تشكيل فرق ترتبط بالدبلوم كفرق أو لجان للجودة والتخطيط الاستراتيجي لتطبيق معايير الجودة والمساهمة في وضع وتنفيذ الخطة الاستراتيجية للبرنامج.

فيما يتعلق بمخرجات التعلم.

١- يتعين أن يكون هناك ترابط فكري بين أهداف برنامج الدبلوم التربوي ومخرجاته؛ فلا يصح أن يكون هناك تباعد وفجوة بين ما وضع من أهداف وما تحقق من مخرجات.

٢- يتعين تلائم مخرجات التعلم مع محتوى البرنامج أو المقررات؛ فلا يجوز وجود مخرجات في الوثائق الرسمية لبرنامج الدبلوم لا يتوافر مقررات لتحقيقها.

٣- يتعين تطبيق مبدأ المشاركة في وضع مخرجات التعلم من حيث اشتراك أعضاء هيئة التدريس بالبرنامج وخبراء الجودة وأصحاب المصلحة في وضعها.

٤- يتعين مراجعة مخرجات البرنامج بعد كل سنة دراسية وبمشاركة الفئات (أعضاء هيئة التدريس بالبرنامج وخبراء الجودة وأصحاب المصلحة) .

فيما يتعلق بتقويم البرنامج:

- ١- يتعين تطبيق التقويم الشامل لبرنامج الدبلوم وعدم الاقتصار على تقييم مستويات الطلاب في الاختبارات الفصلية والنهائية؛ لأن ذلك يفقد التقويم مغزاه وفوائده المبتغاة؛ فالتقويم ينبغي أن ينصب أيضاً على إدارة الدبلوم وأعضاء هيئة التدريس، ومحتوى المقررات، وغيرها.
- ٢- ينبغي إشراك أصحاب المصلحة والطلاب في تقويم البرنامج والاطلاع على آرائهم ومقترحاتهم التي قد تفيد في تطوير البرنامج وتحسينه.
- ٣- يتعين التركيز على التقارير الصادرة من أعضاء هيئة التدريس والمراجعين الداخليين عند تقويم البرنامج؛ وذلك لأن المنفذين هم الأجدر على اكتشاف العيوب التي يعاني منها والمميزات التي يتحلى بها.

المراجع

١. الإدارة العامة للتعليم بمنطقة حائل (٢٠٢٢) الإحصاءات الرسمية ، متاح على الموقع التالي
<https://edu.moe.gov.sa/Hail/Pages/default.aspx>, ١٤-٣-٢٠٢٢.
٢. إمارة منطقة حائل (٢٠٢٢) نبذه عن منطقة حائل ، المملكة العربية السعودية، متاح على الموقع التالي <https://www.moi.gov.sa/portal/emirates/hael/>, ١٣-٣-٢٠٢٢.
٣. البشر، فاطمة (٢٠١٦) "المعوقات الإدارية والفنية والأكاديمية التي تواجه طالبات الدبلوم التربوي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية"، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، الأردن ، ٥ (٩) ، ١٥٢-١٦٦.
٤. الثويني ، سليمان (٢٠١٥) "فاعلية التدريس المصغر في تنمية المهارات التدريسية لطلاب التربية الميدانية في جامعة حائل واتجاهاتهم نحوه"، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ،رابطة التربويين العرب، مصر، ع٥٧٣، ١٧٣-٢٠٠.
٥. جامعة حائل ، عمادة الجودة والتطوير(٢٠١٥) تقرير عن جودة برنامج الدبلوم التربوي(رقم ١) .
٦. ----- ، عمادة الجودة والتطوير(٢٠١٦) تقرير عن جودة برنامج الدبلوم التربوي،(رقم ٢).
٧. ----- ، عمادة الدراسات العليا ، (٢٠١٣) دليل برنامج الدبلوم التربوي. متاح على الموقع التالي :
<http://www.uoh.edu.sa/Subgates/Deans/Scholarships/>
aspx, ١٤-٣-٢٠٢٢.
٨. ----- (٢٠١٦) قرارات مجلس الجامعة ، رقم (٢).

٩. ----- (٢٠١٧) قرارات مجلس الجامعة ، رقم(٧) .
١٠. خصاونة، نجوى (٢٠١٣) تطوير مناهج البرنامج العام للتربية (الدبلوم) بجامعة الطائف، مجلة التربية ، جامعة الأزهر - كلية التربية، ١٥٣ (١): ٦٩٢ - ٦٦٥.
١١. driyoush، أحمد (٢٠١٤) تقويم برنامج دبلوم مراكز مصادر التعلم بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المتدربين، مجلة التربية - جامعة الأزهر ، ١٥٧ (١): ٧٩٣ - ٨١٣.
١٢. الدعجة، هشام (٢٠١١) تقويم برنامج الدبلوم المهني في التربية في الجامعة الأردنية، مجلة دراسات - العلوم التربوية، الجامعة الأردنية - عمادة البحث العلمي، ٣٨: ٢١٥٧ - ٢١٧٣.
١٣. زين الدين، حسن (٢٠١٦) منهجية البحث العلمي، عمان ، دار الولاة للنشر.
١٤. سويدان، أمل عبدالفتاح "٢٠١٠" تطوير بعض مقررات الدبلوم العامة في التربية من بعد في ضوء معايير التعليم الإلكتروني"، عالم التربية - مصر ، ١٦٠: ١٠٨-١٤٧.
١٥. الشمري، مشعان (٢٠١٩) تقويم الكفايات التدريسية وفق معايير الجودة لأعضاء هيئة التدريس ببرنامج الدبلوم التربوي بجامعة حائل والطائف، مجلة العلوم التربوية والنفسية - جامعة القصيم، ١٢ (٣)، ١١٧٠- ١٢١٠.
١٦. العودان، هيفاء(٢٠٢١) واقع برنامج الدبلوم العالي في التعليم الإلكتروني بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن من وجهة نظر الخريجات: دراسة حالة، مجلة الشمال للعلوم الإنسانية، جامعة الحدود الشمالية، ٦ (٢): ٢٦٧ - ٢٩٠.

١٧. العالم، رندة (٢٠٢٠) اتجاهات طلبة دبلوم التأهيل التربوي نحو الكفايات التي ينميها برنامج التأهيل من وجهة نظر الطلبة، مجلة جرش للبحوث والدراسات، ٢١(٢): ٦٣٣ - ٦٥٨.
١٨. عثمان، محمد(٢٠١٩) تقييم فعالية برنامج دبلوم التربية الخاصة بجامعة قطر في تحقيق الكفايات المهنية لمعلمي الدعم التعليمي الإضافي مجلة الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا، ١٠(٣٤): ١ - ١٨
١٩. العايد، يوسف (٢٠١٧) تقييم برنامج بكالوريوس التربية الخاصة في جامعة المجمعة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، مجلة كلية التربية - جامعة أسيوط، ٣٣ (٢): ٣٩٥ - ٤٣٠.
٢٠. العبيكي، وليد (٢٠١٥) تقويم برنامج دبلوم التربية العام بعنيزة جامعة القصيم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة، مجلة التربية- جامعة الأزهر ، ١٦٤(٣): ١٦٦ - ٢٢٥.
٢١. العمرو، عبدالعزيز(٢٠١٤) جودة الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في برنامج الدبلوم العام في التربية بجامعة حائل من وجهة نظر المتعلمين أنفسهم : دراسة تقييمية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، ٥٠(١): ٥٥-٨٣.
٢٢. العمري ، حياة(٢٠١٨) واقع تطبيق أساليب التقويم الواقعي ومدى تفضيل طالبات برنامج الدبلوم التربوي لها وفقا للتخصص، مجلة مستقبل التربية العربية، المركز العربي للتعليم والتنمية، مصر ، ٢٥(١١٠): ١١١ - ١٧٦.
٢٣. فتحي، شاكر، وآخرون (٢٠٠٦) تقويم برنامج الدبلوم العام في التربية بجامعة السلطان قابوس"، مجلة العلوم التربوية ، مصر، ٣. ٧٨-١٢٤.

٢٤. مجمع اللغة العربية (٢٠١١) المعجم الوسيط ، الطبعة الخامسة، القاهرة، مكتبة الشروق.
٢٥. المنهراوى، داليا (٢٠١٥) اتجاهات طالبات دبلوم إدارة مصادر التعلم نحو استخدام التعلم التشاركي عبر الويب في التدريب الميداني بجامعة حائل، مجلة التربية - جامعة الأزهر، ١٦٤(٢): ٤٦٣-٤٩٠.
٢٦. نصر، عمر (٢٠١٦) أساسيات مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها ، عمان ، دار وائل للنشر.
٢٧. الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني(٢٠٢٢)، السياحة والآثار في حائل ، متاح على الموقع التالي ٢٠٢٢-٣-١٤-
<https://mt.gov.sa/MediaCenter/News.aspx> ,
٢٨. وزارة التعليم العالي (٢٠١٣) اللائحة الموحدة للدراسات العليا في الجامعات السعودية ، المملكة العربية السعودية .

المراجع الأجنبية

١. Antonello ,Alessandro .(٢٠٢١). Monumental geo-politics: ocean, land and Captain Cook in interwar Australia, History Australia, ١٨(٤): ٧٥٣-٧٦٧.
٢. Atkinson, Roger and McBeath, Clare .(٢٠١٣) . teaching and learning in higher education: Western Australia's TL Forum.,Issues in Educational Research; Perth. ٢٣, (٢): ١٦-٨.
٣. Australian bureau of statistics (٢٠٢١) .Building Activity, Australia Provides estimates of value of building work and number of dwellings commenced, completed, under construction and in the pipeline, retrieved, <https://www.abs.gov.au/statistics/industry/building-and-construction/building-activity-australia/latest-release>, accessed, ١٣-٣-٢٠٢٢.
٤. Azam ,Mujahid, Niaz Muhammad and Muhammad Idris (٢٠١٩)An Anaylsis of Modern Trends in Teacher Education, Global Social Sciences Review, ١(٢) ١١٠-١١٧.

٥. Brooks, C., Carroll, A., Gillies, R. M., and Hattie, J. (٢٠١٩). A Matrix of Feedback for Learning. *Australian Journal of Teacher Education*, ٤٤(٤): ١٤-٣٢.
٦. Chambers ,Dianne and Forlin ,Chris .(٢٠٢١). An Historical Review from Exclusion to Inclusion in Western Australia across the Past Five Decades: What Have We Learnt? *Education Sciences*; Basel , ١١(Iss). ٣: ١-١٥.
٧. Chitra, D.)٢٠١٩) Emerging Trends in Teacher Education in India , *The Excellence in Education Journal* , ٨(٢) ٥-١٤.
٨. Clarke ,Linda and Teresa O'Doherty (٢٠٢١) The professional place of teachers on the island of Ireland: truth flourishes where the student's lamp has shone, *European Journal of Teacher Education*, ٤٤: ١, ٦٢-٧٩
٩. Demie, Asheber; Engidasew, Ziyn; Basha, Garkebo; Hundessa, Feyera Dinsa .(٢٠٢١) . Principals' Perception of Postgraduate Diploma in School Leadership Program as Opportunity Promoting Educational Leadership Improvement in Madda Walabu University (Ethiopia): A Qualitative Inquiry. *The Educational Review, USA*; Elmhurst. ٥(١١): ٣٩٧-٤٠٩.
١٠. Doyle, A., Conroy Johnson, M., Donlon, E., McDonald, E., & Sexton, P. (٢٠٢١). The Role of the Teacher as Assessor: Developing Student Teacher's Assessment Identity.. *Australian Journal of Teacher Education*, ٤٦(١٢): ٥٢-٦٨.
١١. Egeberg, H. M., McConney, A., and Price, A. (٢٠١٦). Classroom Management and National Professional Standards for Teachers: A Review of the Literature on Theory and Practice. *Australian Journal of Teacher Education*, ٤١(٧): ١-١٨.
١٢. Engeness ,Irina (٢٠٢١) Developing teachers' digital identity: towards the pedagogic design principles of digital environments to enhance students' learning in the ٢١st century, *European Journal of Teacher Education*, ٤٤: ١, ٩٦-١١٤
١٣. Erin Leif , Hannah Jennings, Brett Furlonger and Russell Fox. (٢٠٢٠). A Survey of Applied Behaviour Analysis Practitioners in Australia: Education, Training, and Barriers to Professional Practice, *Societies*; Basel, ١٠(٤): ١-٢٠
١٤. Fraser, P R; Sidhu, L A; Jovanoski, Z; Hutchison, W D; Tran, T P; et al . (Dec ٢٠٢٠). Teaching university physics to students from different school systems: Australia's state-based education .*Journal of Physics: Conference Series*; Bristol , ١٦٤٣(١): ١-٤
١٥. Giles, M., Paris, L., & Whale, J. (٢٠١٦). The role of art education in adult prisons: The Western Australian experience. *International Review of Education*, ٦٢(٦), ٦٨٩-٧٠٩.

١٦. Goodwin , Lin (٢٠٢١) Teaching standards, globalisation, and conceptions of teacher professionalism, European Journal of Teacher Education, ٤٤:١, ٥-١٩
١٧. Hine, Gregory S C.(٢٠١٥). Self-perceptions of pre-service mathematics teachers completing a Graduate Diploma of Secondary Education . Issues in Educational Research; Perth , ٢٥(٤) : ٤٨٠-٥٠٠ .
١٨. Jones ,Mike .(٢٠٢١) .The temple of history: historians and the sacralisation of archival work, History Australia, ١٨(٤): ٦٧٦-٦٩٣ .
١٩. Joshi ,R. B. (٢٠١٥) Emerging Trends in Teacher Education: A Study. International Journal of Research and Analytical Reviews, ٢(١), ١٥-٢٥.
٢٠. Mahasneh, Omar M .(٢٠٢٠).The effectiveness of flipped learning strategy in the development of scientific research skills in procedural research course among higher education diploma students .Research in Learning Technology; Jarfalla , ٢٨, ٢٢-٣٤.
٢١. Manju,j(٢٠١٧) Modern Era Trends in Teacher Education, International Journal of Research and Analytical Reviews, ٤(١), ١٦٧-١٦٩.
٢٢. Mayer ,Diane and Martin Mills (٢٠٢١) Professionalism and teacher education in Australia and England, European Journal of Teacher Education, ٤٤:١, ٤٥-٦١
٢٣. Menter, Ian and Maria Assunção Flores (٢٠٢١) Teacher education, teacher professionalism and research: international trends, future directions, European Journal of Teacher Education, ٤٤:١, ١-٤
٢٤. Mora, Jhon James; Cendales, Andres; Caicedo, Carolina .(٢٠١٧).Diplomas and educational mismatch in Cali using classified advertisements Alternate title: Diplomas y desajuste educativo en Cali a partir de avisos clasificados .Lecturas de Economía; Medellín , ٨٦(١) : ١٧٩-١٩٨
٢٥. Nonis, K. P., Chong, W. H., Moore, D. W., Tang, H. N., & Koh, P. (٢٠١٦). Pre-school teacher's attitudes towards inclusion of children with developmental needs in Kindergartens in Singapore. The International Journal of Special Education, ٣١(٣): ٤٥٠-٤٧٨.
٢٦. Paris ,Lisa F., Nonis ,Karen P and John Bailey.(٢٠١٨). Pre-service Arts Teachers' Perceptions of Inclusive Education Practice in Western Australia, INTERNATIONAL JOURNAL OF SPECIAL EDUCATION, ٣٣(١): ٣-١٩.
٢٧. Pattison-Meek, J. (٢٠٢١). Supporting Urban-Oriented Teacher Candidates to Value Rural Schooling: The Story of a Virtual Adapted Practicum. Australian Journal of Teacher Education, ٤٦(١٢):٩٦-١٠٧.

٢٨. Pollard, Vikki; Wilson, Emily. And Artivate; Fayetteville .(٢٠١٤).
“Entrepreneurial Mindset” in Creative and Performing Arts Higher
Education in Australia, ٣(١) : ٣-٢٢.
٢٩. Rademaker , Laura .(٢٠٢١). A history of deep time: Indigenous
knowledges and deep pasts in settler-colonial presents, History
Australia, ١٨(٤): ٦٥٨-٦٧٥.
٣٠. Roberts ,Jayne. (٢٠٠٧). “Student perspective: evaluation a higher
education administration program”. University of South Misisippi.
Dissertation abstracts international. ٥٠ (١٢)..
٣١. Saunders ,Mike and Fisher , Roy .(٢٠٢٠). Some experiences of non-
EU international students following an access to Higher Education
Diploma course in a general further education college in the North of
England, Research in Post-Compulsory Education, ٢٥(٤): ٤٨٠-٥٠٠.
٣٢. Shahiba Ali; Augustin, Desiree S; Herbert, Susan; James, Freddy;
Phillip, Sharon; et al. (٢٠١٢). Is Anybody Listening? Stakeholders'
Perspectives on the In-Service Diploma in Education Programme at
the School of Education, The University of the West Indies, St.
Augustine Campus. Caribbean Curriculum; St. Augustine , ١٩: ١٧٣-
١٩٧.
٣٣. Teresa ,Maria (٢٠٢١) Professionalism in teaching and the role of
teacher education, European Journal of Teacher Education, ٤٤:١, ٢٠-
٤٤
٣٤. University of Victoria (٢٠٢٢) College of Arts & Education ,Diploma
of Education, retrieved, <https://www.vu.edu.au/courses/diploma-of-education>., accessed, ١٣-٣-٢٠٢٢.